

نبيل العوضي | قصص من حياة الأنبياء | idawA lA libaN

نبيل العوضي

السلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة
الاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء - [00:00:00](#)
وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام في
سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر - [00:00:20](#)
وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة وسنن الله عز وجل الكونية
لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله جل وعلا - [00:00:38](#)
لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول. يبلغ عدد الانبياء قيل مئة واربع وعشرين الف نبي والرسل
يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترى اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام
اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [00:00:58](#)
وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل
علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولما نركز عليها؟ لان هذه القصص - [00:01:26](#)
مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جمة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك
احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [00:01:46](#)
ولنبدا واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات
وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب - [00:02:06](#)
قال ما اكتب يا رب خلقتكم ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز
وجل فجعل الله عز وجل - [00:02:33](#)
كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق. من الملائكة ومن خلقه
وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة
تجلوهم - [00:02:45](#)
وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة خلق يخلف بعضه
بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب - [00:03:05](#)
يا رب لم تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن
الذين لا نعصي لك امرا قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم -
[00:03:25](#)
ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون
والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب - [00:03:48](#)
فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك
ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب - [00:04:08](#)

تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته - [00:04:28](#)

فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت - [00:04:48](#)

خلق طوله ستون ذراع اجوف باحسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان في الملكوت الاعلى. لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة - [00:05:05](#)

ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا. ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار - [00:05:25](#)

يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاحتكته. اذا انا سلطت على هذا المخلوق لاهلكنه. ويقول للملائكة لا تخافوا انه - [00:05:48](#)

ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا. كلكم وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. اذ قال ربك للملائكة - [00:06:10](#)

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام؟ بداية تاريخ البشر بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه - [00:06:36](#)

فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل فقالت الملائكة يا ادم - [00:07:14](#)

قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي - [00:07:36](#)

ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه اشتهى الطعام. فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثب يقفز ليصل الى اي شئ الى ثمار الجنة. انتهى ثمار الجنة. خلق - [00:07:56](#)

نعم كان عجلان ادم عليه السلام ابونا ابو البشر. اراد ان يسبق الى ثمار ليأكل منها فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر اي الى الملائكة - [00:08:16](#)

فقل لهم السلام عليكم فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [00:08:36](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:08:59](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره. فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذريته - [00:09:19](#)

ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد - [00:09:39](#)

واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل لليسى - [00:09:59](#)

وان عملت بعمل اهل النار يسترك الله عز وجل للعسى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [00:10:19](#)

من ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض

وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قال تذرية بلى شهدت - [00:10:35](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذ اخذ ربك واذ اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم ذريتهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [00:10:55](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [00:11:41](#)

ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من هذا - [00:11:57](#)

الذي يتجراً على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [00:12:30](#)

المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل. اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [00:12:50](#)

كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابي ان يكون مع الساجدين فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تس يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [00:13:10](#)

وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [00:13:50](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [00:14:20](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [00:14:40](#)

تستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل تخيلوا يا عبادي الله. امر واحد رده ابليس فطرد من رحمة الله عز وجل - [00:15:00](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [00:15:37](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانوا بشر كانوا شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [00:15:56](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - [00:16:16](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الغائباء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [00:16:36](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [00:16:56](#)

والافعال مكبرة ومصغرة. اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا يتحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل - [00:17:33](#)

تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية. وعاشوا في بعض بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون - [00:17:55](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [00:18:15](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب قال انظرنى الى يوم يبعثون يا رب اخرني لا تقتلني الان - [00:18:35](#)

لا تزهد نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس نفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [00:18:55](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تطلب ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث - [00:19:15](#) ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يسبها لنفسه هذا الخبيث غريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعدهم في الصراط - [00:19:45](#)

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [00:20:15](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال لاملأن جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتهم بالتزيين يزين لهم المعاصي. وزين لهم الشيطان اعمالهم - [00:20:45](#)

يأتهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اوليائه. فلا تخافوهم وخافو ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم - [00:21:25](#)

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت منهم. واست واجلب عليهم بخيلك ورجلك. وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كأن ابليس معه جيش من المشاة. ومن - [00:21:45](#)

الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [00:22:15](#)

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [00:22:45](#)

استوحش ادم عليه السلام استوحش في الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قسرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي - [00:23:05](#)

يحب اللفة يحب الصحبة. يحب المجالسة. يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع. فسألها ادم - [00:23:25](#)

قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت - [00:23:47](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الى الا ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت

الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها - [00:24:02](#)

تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شئ حي - [00:24:23](#)

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا - [00:24:43](#)

فكلا من حيث شئتما ولا تقربا اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شئ يا ادم حلال كل شئ في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة - [00:25:23](#)

فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية او شك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية او شك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من

الظالمين ونبه - [00:25:51](#)

الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من فاذا بادم ينتعم هو وحواء في جنة عرضها السموات والارض. ادم في احسن - [00:26:11](#)

صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها - [00:26:41](#)

فبدأ يوسوس لادم عليه السلام وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد - [00:27:01](#)

تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة - [00:27:18](#)

وابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما يبتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما انظروا الى الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة او تكونا من - [00:27:38](#)

ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يأبه به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ - [00:28:08](#)

ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين.

وقاسمهما وقاسمهما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز - [00:28:28](#)

عز وجل كاذبة مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل - [00:28:58](#)

ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب. فاذا بحواء تأكل اولاً. ثم يأكل ادم عليه السلام يأكل من الشجرة فاكلا منها فدلاهما بغروب الشجرة بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء - [00:29:18](#)

قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام. يريد ان يختبئ يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل -

[00:29:48](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. وطفقا يخصفان عليهما من ورق واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناداه الله عز وجل

قال يا ادم افر - [00:30:08](#)

مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي ولكني استحييت منك سيدي

وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما - [00:30:38](#)

الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء اه الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان الشيطان صادق معكم ابدا انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم - [00:31:08](#)

فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه - [00:31:38](#)

يظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفت - [00:31:58](#)

من روحك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى ادم وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت - [00:32:18](#)

ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم من ربه كلمات تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف - [00:32:38](#)

بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم - [00:33:18](#)

عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول ريح اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالتاس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام - [00:33:48](#)

نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار - [00:34:08](#)

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضرر فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة - [00:34:38](#)

من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة - [00:34:58](#)

انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر. ولكم في الارض مستقرون - [00:35:18](#)

ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل - [00:35:38](#)

الى الدنيا هو حواء. وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت وتلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج - [00:35:58](#)

ذكرا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم بلح ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان - [00:36:18](#)

له معيشة ضنكا. معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا - [00:36:38](#)

وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي - [00:36:58](#)

من نفس البطن فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن هذا لا يجوز يا قابيل فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه - [00:37:18](#)

فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا اردى واسوأ أنواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما - [00:37:38](#)

انتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل - [00:37:58](#)

وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد الشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة - [00:38:17](#)

واراد ان يقتل بها هذه ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان. ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها والى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [00:38:37](#)

قال هابيل يرد عليه قال له يدي لاقتك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك. فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم ما تمن. ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [00:38:55](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [00:39:45](#)

يتصارع مع غراب اخر فقتل احدهما الاخر فجاء الغراب وحفر برجليه الارض فوضع الغراب الميت في افرح وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله لبريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتان - [00:40:05](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيث الذي اعطاه الوصية - [00:40:35](#)

بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته - [00:41:05](#)

فقالوا لابنائهم اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام فقالت لهم اين تذهبون؟ قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان - [00:41:22](#)

والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤه ماذا يصنعون. فقبضوا روحه - [00:41:42](#)

ثم غسلوه ثم كفنوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه. ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره. ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب. وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه - [00:42:02](#)

طريقتكم يا ادم ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع - [00:42:22](#)

ان التوحيد قد فني في الناس فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه. فاذا به يأتهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم - [00:43:02](#)

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف وعليكم اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل - [00:43:22](#)

بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد. اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيع فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس قادتهم عمية القوم اهل الطبقة - [00:43:52](#)

ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا اه وقالوا له ايضا ماذا رد عليه ابن نوح عليه السلام قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين - [00:44:12](#)

ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بي ضلالة. ولكني رسول - [00:44:42](#)

من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا الى ردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الا اراض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن - [00:45:02](#)

القوم نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبع كيانوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال المأ الذين كفروا من قومهم - [00:45:22](#)

سنراك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام. يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل - [00:45:42](#)

لثقة يقول لهم واتاني رحمة من عنده. فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكم اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علة القوم لا مال ولا وظيفة - [00:46:12](#)

ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة ويا قوم عليهما لا كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموات ولا الجاح ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابدا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم - [00:46:52](#)

لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس. ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء -

[00:47:22](#)

ناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء فقال نوح عليه السلام لقومه ولكني اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء - [00:47:52](#)

الله عز وجل ولو كانوا فقراء. ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل من ينصرني من الله نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم - [00:48:32](#)

ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم اقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى - [00:49:02](#)

عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل. ويمدكم ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظلت - [00:49:32](#)

نوح عليه السلام وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما الف سنة الا خمسين عاما. اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثياب - [00:50:12](#)

وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيّلوا صورهم. ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام. وطمعوا الاصابع في الاذان -

[00:50:32](#)

والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله. ويعبدوا الله جل وعلا. يرد

- [00:50:52](#)

عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاء بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له - [00:51:12](#)

محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعا - [00:51:32](#)

اهم سرا. قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له. واذ بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه - [00:51:52](#)

على حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام هو وولده الا خسارة. اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح - [00:52:22](#)

عليه السلام يصدون عنه ويمتنعون عن السماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم اصابهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم واسررت لهم اري واي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان؟ امام - [00:52:42](#)

الناس في الملأ يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها - [00:53:22](#)

ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه - [00:53:42](#)

تخيلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسعة مئة وخمسين - [00:54:12](#)

عاما لتروا فيكم سنة يسلم رجلا واحدا. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح؟ يا قوم - [00:54:32](#)

كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. فعل الله كلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجم - [00:54:52](#)

فاجمعوا امركم وشركاء ثم اقض لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نور - [00:55:12](#)

اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل - [00:55:52](#)

وعلا الى نوح فلا تبتأس بما كانوا يفعلون لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك انتهى وقفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام - [00:56:12](#)

الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا - [00:56:52](#)

انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في ارضي من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل. اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس - [00:57:12](#)

ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلون عبادك ولا يلدون الا فاجرا كفارا. يا رب اذا تركتهم يضلوا - [00:57:32](#)

عبادك اخاف على المؤمنين على التلة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على كفر ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - [00:58:02](#)

هنا استجاب الله عز وجل لنوح فامرته ان يصنع السفينة. واصنع الفلك باعيننا ووحينا خاطبني في الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغروقون اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا - [00:58:22](#)

خاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغروقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري وصحراء. واذ

بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو - [00:58:52](#) حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها. يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون. ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لما تركت - [00:59:12](#) دعوة الى الله لمن كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدال؟ توقف عن الدعوة انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر الان بدأ يزرع الان بدأ ينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين - [00:59:32](#) من يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس - [00:59:52](#) طولها الف ومئتي ذراع. وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. طبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة - [01:00:10](#) حتى لا يغرقها المطر وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام انظروا الى سفينة يصنعها في صحراء بعد ان كان يدعونا الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجاه - [01:00:30](#) جارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر. وكل مر عليه ملأ من قومه سخروا منه. قال انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع - [01:00:50](#) السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحدهم فسوف تعلمون ويحل عليه عذاب مقيم وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس - [01:01:30](#) تناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء - [01:02:00](#) الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر. وان قالوا لك ارهابي. وان قالوا لك رجعي. فلك في - [01:02:20](#) والرسول سنة واسوح. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم مقتدر. اياك ان تهن اذا سخر منك الناس. كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى - [01:02:40](#) الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون مجنون يا نوح مجنون وازدجر فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب - [01:03:10](#) انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه خبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا - [01:03:30](#) الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام كيف يا جماعة الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم الحيوانات - [01:03:50](#) تركب في السفينة. الدواب الحشرات. كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها. والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركبوا وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر - [01:04:10](#) على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون امرنا وفار قل نحمل فيها من كل زوجين اثنان واهلك واهلك الا من سبق عليه القوم ومن قليل قيل عشرة قيل ثلاثين - [01:04:30](#) ثمانين عشرات فقط يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين لان الحيوانات كلها سوف تموت كلها سوف تغرق فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس - [01:05:10](#)

يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت فقل الحمد لله فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين - [01:05:30](#)

فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين ما بال نوح ما الذي جرى - [01:06:00](#)

ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد فلنعم المجيبون الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا وانظر الى لفظ القرآن ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا بل - [01:06:20](#)

ما فتحت كالبواب والماء ينهمر. ينهمر الماء انهما را من السماء. والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال. يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام - [01:06:50](#)

اطفالها والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ففتحننا ابواب السماء ابواب السماء بما واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة - [01:07:10](#)

الموت عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس ويفرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا وينزل الماء من السماء منها - [01:07:50](#)

تامر والماء يلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يفرقون ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجريهم في كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين ابحت فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوك - [01:08:10](#)

اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نور وانظروا للفظ القرآني ابني يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة - [01:08:40](#)

دلوا على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده. ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله. وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين. ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام - [01:09:10](#)

ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم بيغي تعال الى السفينة يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - [01:09:30](#)

لكنها الغطرسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت - [01:10:00](#)

يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل. انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات حتى في احلك الظروف يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني. ليحفظني من الماء - [01:10:30](#)

قال ساوي الى جبل. الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما في ناديه قال لا عاصم اليوم - [01:10:50](#)

ينظر الى ابنه يغرق. ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كمائن في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. على طول - [01:11:20](#)

طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. واذا بابنه يلفظه الماء - [01:11:40](#)

ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته. ويختفي من امام عينيه. لا عاق عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموت وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. لا اله الا الله. غرق ابنه - [01:12:00](#)

فرقوا امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناؤه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض اباة والعياذ بالله. حتى الخير لا يريد له لابناؤه. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا - [01:12:30](#)

اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يأتيهم بانواع المفسدات والمهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياد بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة - [01:12:50](#)
لا يرحم ابناؤه ولا يرحم اطفاله لا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال قال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. وتخليوا الماء يرتفع على - [01:13:10](#)
البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخليوا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلوا المنظر والناس يركضون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون - [01:13:30](#)
رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا - [01:13:50](#)
وهدأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من - [01:14:10](#)

الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل - [01:14:39](#)
تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين - [01:14:59](#)
فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض بلعيما ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيما ويا سماء اقلعي وغيض - [01:15:19](#)
واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [01:15:49](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال رب - [01:16:19](#)
لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تتجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [01:16:39](#)
نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها اذا اختلف الدين قال يا نوح - [01:16:59](#)
ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [01:17:19](#)
منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [01:17:49](#)
قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك الذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [01:18:09](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [01:18:29](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم و الا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [01:18:49](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم و اذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [01:19:19](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام. وذريته التي ولد لها - [01:19:59](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [01:20:19](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [01:20:39](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [01:20:59](#)

والارضيين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة ووضع في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضيين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت - [01:21:19](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجينا واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها اية - [01:21:39](#)

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والاوثنان من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام - [01:22:19](#)

وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [01:22:45](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [01:23:05](#)

يعبدون الاوثان. فجاء لابيهِ يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليمسح ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول - [01:23:25](#)

يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراط سويًا كان للرحمن عصيا - [01:23:52](#)

اني اخاف اخاف ان يمسه عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - [01:24:32](#)

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت - [01:24:56](#)

ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال - [01:25:16](#)

سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه - [01:25:36](#)

ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابييه وخاطب قومه فقال - [01:26:06](#)

قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [01:26:26](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباؤنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهنم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - [01:27:01](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين - [01:27:21](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا - [01:27:51](#)

الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنامي؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون في الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم - [01:28:11](#)

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يبدو ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا يبقى احد يوم عيد لهم - [01:28:31](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون تتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة - [01:29:01](#)

فهو صدق. فابراهيم عليه السلام مريض فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسيا ليس جسديا وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم اني مريض كذبة في - [01:29:17](#)

ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع الخروج معكم. وقال لهم وتالله لا اكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام. والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام - [01:29:37](#)

كالالهة عند التماثيل فخرج الناس ولم يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا فلما جاء عندها قال الا تأكلوه ما لكم لا تنطقون - [01:29:57](#)

ما لكم؟ لا تردون علي ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم هو يعلم انها لا تأكل ولكن على التحكم والازدراء فاذا به يأخذ الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم - [01:30:17](#)

فجعلهم جذاذا وحطما وكسرها جميعا ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون. ماذا فعل في الاصنام؟ ففتتها. جعلهم جذاذا. ففتتها كلها وحطما فلما رجع القوم فرحين مستبشرين نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى - [01:30:37](#)

اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبقى فيها صنم لم يبقى فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم انظروا الى حماقة التي يتصفون بها الالهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة قالوا - [01:31:07](#)

ما فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. لو كان عندهم مسكة من عقل لعلي انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا هو اقوى من هذه الالهة - [01:31:27](#)

واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل. وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده هو خالق كل شيء جل وعلا. قالوا من فعل هذا بالهتنا - [01:31:47](#)

فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد لم نره معنا يحتفلون معنا كان دائما يسب الاصنام ويسب الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا - [01:32:07](#)

هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال لهم ائتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء
قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير - [01:32:27](#)
قالوا عمره اقل من عشرين سنة. وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم فسأله وهم
خير من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس -

[01:32:57](#)

على الاقل سأله لما فعلت هذا. اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قال فعلت هذا
بالتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا؟ اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما

ذهبت - [01:33:17](#)

قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية. واخذ يكسرها هذا الذي فعله. هذا الكبير. فاسألوهم اسألوا الفتات. سلوا الحطام
سلوهم من الذي صنع هذا بكم؟ فتجمعوا تشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون. الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه

الالهة لا تتكلم. لا - [01:33:47](#)

انطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا ينطق. ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسك علموا

حقيقة الامر رجعوا الى فطرتهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة - [01:34:17](#)

الاخري فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت

تعلم يا ان الاصنام ما تتكلم كيف نسألها؟ فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة وبكل جرأة - [01:34:37](#)

كأنه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم. قال افتعبدون من دون الله فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم

يقول للناس افلا فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون - [01:35:07](#)

هذا الذي تفعلونه هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون؟ ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم وبالمناظرة بدوا

الان بالتحديد. قالوا حرقوا حرقوه ما في الا النار. نحن - [01:35:47](#)

يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة. يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى

السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل. حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون

الحطب قيل شهر كامل - [01:36:17](#)

حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب فجمعوا

حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط - [01:36:37](#)

من شدة حرها ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت

الاصنام كان شابا فتى صغيرها فربطوه بالمنجنيط. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما الي -

[01:36:57](#)

فلا اما الى الله فنعم. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله نعم الوكيل والناس ينظرون فرمي ابراهيم في

النار اركوني بردا وسلاما على ابراهيم ورضوا به كيدا - [01:37:17](#)

جعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به.

ثم نفخ الغبار عن نفسه. ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون - [01:37:47](#)

هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم رب ربك يا

ابراهيم نعم الرب ربك يا ابراهيم. افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها - [01:38:07](#)

فقال له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقت وقبلته ثم رجعت

وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به - [01:38:27](#)

كيدا فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفى النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها. كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام - [01:38:47](#) من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا - [01:39:07](#)

ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه - [01:39:27](#)

احييته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا. يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق - [01:39:47](#)

ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي في كفر الم تر الى الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [01:40:07](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب فبهت خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به. لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن - [01:40:27](#)

اخيه هو الوحيد الذي امن به وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة - [01:41:07](#)

الى الارض المقدسة. فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى - [01:41:27](#)

قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل؟ الله اعلم. يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج خرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار - [01:41:47](#)

من الجبابرة اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله رجل خبيث جبار فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك - [01:42:07](#)

ان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في - [01:42:27](#)

ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريط توربية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من - [01:42:47](#)

عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة. فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة. فاذا بها تدعو الله تصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع. ان يمنع الجنود عنها. اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل -

[01:43:07](#)

الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله فلما اراد الملك يقترب منها اخذ. فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول غسلوا الى سارة يقول ادع الله لي ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم يقول - [01:43:27](#)

اني قتلته فدعت الله له فنجي. شوفي فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت يده فيقول ادعي الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها - [01:43:57](#)

فدعت الله عز وجل فاخذ. فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له. ثم لما اشوفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده

قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطان - 01:44:17

صالح انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدى جواريه. هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر. رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقال - 01:44:37

قالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا اهاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل كافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام - 01:44:57

الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة زينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل - 01:45:27

اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه. ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا - 01:45:47

سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد فغارت فغارت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني؟ فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب - 01:46:07

فيها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وبنيه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب. في مكة لم يكن فيها ماء. ولا - 01:46:27

ولا وحش ولا طير وضعها معها جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها - 01:46:47

يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها. فقالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي. قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى - 01:47:07

رضيعها ترضعه فتوجه الى مرتفع من الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني اسكنتم يا ذريتي من ذريتي بواد غير ذي زرع بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي - 01:47:27

اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها تأكل التمر وتشرب الماء فنغد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع - 01:47:57

ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفاء. تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها - 01:48:17

واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشهر وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع. فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهي اي اسكتي. اصمتي - 01:48:37

اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده انه رجل مخلوق فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع - 01:48:57

ومن الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعته رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها - 01:49:17

قال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل. لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه يبني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق - 01:49:37

فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم ماء. فقالوا يستأذنون ام اسماعيل. اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب - 01:49:57

الانس تحب ان ينزل عند هؤلاء فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم. من فلسطين الى - [01:50:17](#) الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه - [01:50:37](#) السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام - [01:50:57](#)

ارى في المنام. انظروا للمفاجأة فانظر ماذا ترى الله اكبر امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك - [01:51:17](#)

الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم بكل شيء ما بقي الا الابن يضحي به ابراهيم قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن الابن الصادق. قال - [01:51:57](#) ستجدي ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلتأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام ابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت - [01:52:17](#)

مخير بل قال له افعل ستجدي ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام؟ لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلم وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمر - [01:52:47](#) السكين على رقبة ابنه يسمى الله. سبحان الله! ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداءه - [01:53:07](#) من السماء المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل. ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض - [01:53:27](#)

اعين اقرا عظيم وفديناه بذبح عظيم قام ابراهيم اسماعيل ماذا ريان يا ريان كبش ينزل من السماء. فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم تركنا عليه في سلام على ابراهيم - [01:54:07](#) كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعد مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا - [01:54:37](#)

ادخل عند ابراهيم فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون اي الامر فيه نكارة. وفيه غرابة. كيف تأتون غرباء - [01:55:07](#) ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما. قال سلام. فما جاء بابن البقر وطعمه لذيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به اليهم. وقربه اليهم. فقال لهم خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف - [01:55:27](#) كانه يريد شرا. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف لا تخف. نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع - [01:56:07](#)

للضيوف فسمعت هذه المقولة فضحكت فضحكت فرحا لما ضحكت سارة لانها تعلم ان القوم خبثاء انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامراته قائم فضحكت. فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل - [01:56:37](#)

سوف ياتي اليك اسمه اسحاق سوف تربينه. بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب تربين الولد وتربين

الحفيد. فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته - [01:57:07](#)

وفي صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز قالت عجوز عقيم سبيان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع حمل ثم طالت عقيم انا اصلا لا الد. ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين - [01:57:37](#)

رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم. ربما يتوبون وربما يهتدون. لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم - [01:58:07](#)

طبعاً هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبل - [01:58:37](#)

وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اسماعيل عليه السلام يستعد للحرب. يستعد للمعركة. فناداه ابراهيم فلما رأى اياه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا - [01:58:57](#)

يا اسماعيل ان الله امرني بامر. اتعيني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعيني؟ قال اعينك يا ابا قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - [01:59:17](#)

واسماعيل. اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة هل بنيت بناها شيث ابن ادم؟ ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل - [01:59:37](#)

المهم ان ابراهيم اخذ ابني البيت هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في عليهما السلام. وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل - [01:59:57](#)

انك انت السميع العليم فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام سلام. قال اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل - [02:00:20](#)

فجاء جبريل عليه السلام يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود حجر من الجنة نزل كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم. فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر - [02:00:40](#)

قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن. قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها - [02:01:00](#)

وفي ارحام امهاتها وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل - [02:01:20](#)

في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموت موتي. ابراهيم مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات - [02:01:50](#)

ابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش والاجنحة واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخبط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخبط الريش باللحم بالدم. وتخلوا - [02:02:10](#)

كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض؟ قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على - [02:02:30](#)

هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور فنادها ابراهيم الله اكبر. واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة - [02:02:50](#)

سيروا مرة اخرى واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف يحيي الموتى. قال او لم تؤمن. قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل - [02:03:10](#)

واعلم ان الله عزيز ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت

نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح - [02:03:40](#)

اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا و ابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت - [02:04:10](#)

المعمور ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [02:04:40](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [02:05:05](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. و ابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [02:05:45](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين - [02:06:05](#)

اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [02:06:26](#)

في سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة - [02:06:52](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول. يبلغ عدد الانبياء - [02:07:07](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [02:07:25](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولما نركز عليها؟ لان هذه القصص - [02:07:45](#)

مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جمة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [02:08:05](#)

ولنبدا واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب - [02:08:25](#)

قال ما اكتب يا رب؟ خلقتنم ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل - [02:08:51](#)

كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق. من الملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم - [02:09:04](#)

وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب - [02:09:24](#)

يا رب لم تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن

الذين لا نعصي لك امرا قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم -

[02:09:44](#)

ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان ياتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب - [02:10:07](#)

فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك.

ومنهم الخبيث منهم الطيب ومنهم بين ذلك. جمع الله عز وجل هذا التراب - [02:10:27](#)

تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب وظل على هذه الحال

تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته - [02:10:47](#)

فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح لمدة اربعين

عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت - [02:11:07](#)

خلق طوله ستون ذراع اجوف باحسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن.

لكنه كان في الملكوت الاعلى. لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة - [02:11:23](#)

ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا. ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة فمر به ابليس وبدأ الحسد

يذب في قلبه. والكبر والغرور. فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار - [02:11:43](#)

يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاحلكنه. اذا انا سلطتهم

على هذا المخلوق لاهلكنه. ويقول للملائكة لا تخافوا - [02:12:06](#)

ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا.

كلكم وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. ان قال ربك للملائكة - [02:12:28](#)

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر بداية خلق ادم

ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه - [02:12:54](#)

فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجمتعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة

جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل فقالت الملائكة يا ادم - [02:13:33](#)

قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا

بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. وبشتهي - [02:13:55](#)

ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه اشتهى الطعام. فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة

فاراد ان يثب يقفز ليصل الى اي شئ الى ثمار الجنة. اشتهى ثمار الجنة. خلق - [02:14:15](#)

نعم كان عجلان ادم عليه السلام ابونا ابو البشر. اراد ان يسبق الى ثمار ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم

اذهب الى هؤلاء نفر. اي الى الملائكة - [02:14:35](#)

فقل لهم السلام عليكم فانظر ماذا يقولون لك؟ مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد

خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [02:14:55](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت انس تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه.

انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [02:15:18](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا

بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [02:15:38](#)

تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الارض اكثر من ست مليارات ست الاف مليون وفي كل لحظة

يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم. ويقول الله - [02:16:02](#) عز وجل هؤلاء في الجنة. ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل ليسرى. وان عملت بعمل اهل النار. يسترك الله عز وجل - [02:16:22](#) للأسرة ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي من ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق - [02:16:42](#) الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قال تذرية بلى شهدت يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك - [02:17:03](#)

واذا اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم الست بربكم قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا - [02:17:19](#)

ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة ما ان رأت الملائكة ادم نفخ في الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما - [02:18:05](#)

لهذا المخلوق العظيم. فسجد الملائكة كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من هذا الذي يتجرأ على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس - [02:18:29](#)

من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل. اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا - [02:18:59](#)

اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين فسأله الرب - [02:19:19](#)

جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تسجد يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال - [02:19:49](#)

ارأيتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ ودللا بل - [02:20:19](#)

كبيرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [02:20:39](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [02:20:59](#)

تستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون. انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي امر واحد رده ابليس فطرده من رحمة الله عز وجل - [02:21:19](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبيرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر. انا - [02:21:55](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانهم بشر كانهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [02:22:15](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [02:22:35](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم -

02:22:55

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال انبئوني يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [02:23:15](#)

والافعال مكبرة ومصغرة اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل -

02:23:51

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون - [02:24:13](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [02:24:33](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب قال انظرنى الى يوم يبعثون يا رب اخرني لا تقتلني الان - [02:24:53](#)

لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس نفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [02:25:13](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظلم ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث - [02:25:33](#) ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يسبها لنفسه هذا الخبيث لاقعدن لهم صراطك المستقيم غريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [02:26:03](#)

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم ايماني عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [02:26:33](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال لاملأن جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيتهم بالتزيين يزين لهم المعاصي وزين لهم الشيطان واعمالهم -

02:27:03

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس في وسوس لهم ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم -

02:27:43

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت منهم. واست واجلب عليهم بخيلك ورجلك. وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كأن ابليس معه جيش من المشاة. ومن -

02:28:03

الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [02:28:33](#)

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتتهت نفسه قد حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [02:29:03](#)

استوحش ادم عليه السلام استوحشت الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على وجه لو كان يسكن قصرا

لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي - [02:29:23](#)

يحب الالفة يحب الصحبة. يحب المجالسة. يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع. تسألها ادم - [02:29:43](#)

قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت - [02:30:06](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الي الا ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها - [02:30:20](#)

تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي - [02:30:41](#)

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام - [02:31:01](#)

فكلا من حيث شئتما ولا تقربا اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة - [02:31:41](#)

فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية او شك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه - [02:32:09](#)

الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نيهما من شر ابليس ان هذا عدو لك عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن - [02:32:29](#)

صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها - [02:32:59](#)

فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد - [02:33:19](#)

تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابا فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة - [02:33:37](#)

وابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما يبتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما انظروا الى الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة او تكونا من - [02:33:57](#)

ادم عليه السلام لم يابه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا؟ فلم يابه به ولا زال يوسوس. ولا زال يزين ولا زال ينفخ - [02:34:27](#)

ولا زال ينفث ولا زال يبنزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما وقاسمهما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز - [02:34:47](#)

عز وجل كاذبة مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل - [02:35:17](#)

ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولاً ثم يأكل ادم عليه السلام يأكلان من الشجرة فاكلا منها الشجرة بدت لهما سوءاتها. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء - [02:35:37](#)

قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق

الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل - [02:36:07](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. وطفقا يخصفان عليهما واذا بآدم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناداه الله عز وجل قال يا ادم افر - [02:36:27](#)

مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما - [02:36:57](#)

الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء اه الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان الشيطان صادق معكم ابدأ انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم - [02:37:27](#)

فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه - [02:37:57](#)

ابن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفث - [02:38:17](#)

من روحك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال لادم وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت - [02:38:37](#)

ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم من ربه تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف - [02:38:57](#)

بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم - [02:39:37](#)

عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالتاس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام - [02:40:07](#)

نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقبل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار - [02:40:27](#)

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة - [02:40:57](#)

من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة - [02:41:17](#)

انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر. ولكم في الارض مستقرون - [02:41:37](#)

ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل - [02:41:57](#)

الى الدنيا هو حواء. وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت وتلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج - [02:42:17](#)

ذكرا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان - [02:42:37](#)

ان له معيشة ضنكا. معيشة هم. معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن من ذريتكما. لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا - [02:42:57](#)

وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي - [02:43:17](#)

من نفس البطن فاعترض قابيل. واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منع قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه - [02:43:37](#)

فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سميعة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا ارضى واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما - [02:43:57](#)

ينتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هذه ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل - [02:44:17](#)

ابليس وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد الشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة - [02:44:35](#)

واراد ان يقتل بها هذه ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم يميت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [02:44:55](#)

قال هابيل يرد عليه قال له يدي لاقتلك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [02:45:13](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيارة - [02:46:03](#)

يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في افرح وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله رابعا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتان - [02:46:23](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية - [02:46:53](#)

بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته - [02:47:23](#)

فقالوا لابنائهم اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام فقالت لهم اين تذهبون؟ قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان - [02:47:40](#)

والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابنائهم ماذا يصنعون. فقبضوا روحه - [02:48:00](#)

ثم غسلوه ثم كفنوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره. ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب. وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه - [02:48:20](#)

طريقتكم يا ادم ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع - [02:48:40](#)

ان التوحيد قد فني في الناس فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه. فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم - [02:49:20](#)

يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وعليكم اخاف عليكم عذاب يوم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم اخاف عليكم

عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا السلوب. وكل الانبياء وكل الرسل - [02:49:40](#)

بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد. اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيع فاذا بالملأ من الملأ؟
الملأ كبار الناس قادتهم عمية القوم اهل الطبقة - [02:50:10](#)

ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشراً مثلنا اه وقالوا له ايضاً انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه ابن عليه السلام قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين - [02:50:30](#)
ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة. وهو لا يرد عليهم بنفس السلوب. يقول يا قوم ليس بي ضلالة. ولكني رسول - [02:51:00](#)

من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا الى ردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الا اراض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن - [02:51:20](#)
نوعية القوم نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبع كيانوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومهم - [02:51:40](#)

سناك الا بشراً مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام. يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل - [02:52:00](#)
لثقة يقول لهم واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم اي اريتم ان كنتم انتم لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكم اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة - [02:52:30](#)

ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموات ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدأ. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم - [02:53:10](#)
لا يطلبون شيئاً في دعوتهم من الناس. ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء - [02:53:40](#)

ناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء فقال نوح عليه السلام لقومه ولكني اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبداً لله؟ كيف امنع اولياء - [02:54:10](#)
الله عز وجل ولو كانوا فقراء ولو كانوا مساكين. من يتجرأ على ان يعتدي على ولي الله عز وجل من ينصرني من الله نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم - [02:54:50](#)

ولا زال يجادلهم بالتالي هي احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم يقول لهم انظروا السلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى - [02:55:20](#)

عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل. ويمدكم ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم اطواراً. اتعرف كم سنة ظلت - [02:55:50](#)
اه نوح عليه السلام وهو يدعوهم وهم يصدون. يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاماً. فلبث الف سنة الا خمسين عاماً. اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا الثياب - [02:56:30](#)

وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضاً فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيّلوا صورهم. ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام. وطمعوا الاصابع في الاذان - [02:56:50](#)

والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام اي نفسية

هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله. ويعبدوا الله جل وعلا.
يردون - [02:57:10](#)

عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له - [02:57:30](#)

محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحننا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار دعاهم جهرا دعاهم علنا - [02:57:50](#)

اهم سرا قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه - [02:58:10](#)

على حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام هو وولده الا خسارة. اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزد ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح - [02:58:40](#)

عليه السلام يصدون عنه ويمتنعون عن السماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم واسررت لهم اري واي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان؟ امام - [02:59:00](#)

الناس في الملأ يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا - [02:59:40](#)

ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم - [03:00:00](#)

من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة - [03:00:30](#)

وخمسين عاما لتروا فيكم سنة يسلم رجلا واحدا. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا كل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح؟ يا - [03:00:50](#)

بايات الله. فعل الله التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح فاجمعوا امركم. فاجمعوا امركم وشركاء ثم - [03:01:10](#)

لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم

- [03:01:50](#)

واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك انتهى وقفل قفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم - [03:02:20](#)

عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح - [03:03:10](#)

انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل. اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح - [03:03:30](#)

على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدون الا فاجرا كفارا. يا رب اذا تركتهم يضل عبادك اخاف على المؤمنين على الثلة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود - [03:04:00](#)

فيبقى على الكفر ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا هنا

استجاب الله عز وجل لنوح. فامرته ان يصنع السفينة. واصنع الفلك باعيننا ووحينا - [03:04:30](#)

لا تخاطبني في الذين ظلموا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا - [03:04:50](#)

لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرته الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى - [03:05:10](#)

حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون. ويسخرون ماذا يصنع نوح - [03:05:30](#)

لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدال؟ توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر والان بدأ يزرع الان بدأ ينجر. ما باله يسخرون على نوح عليه السلام! ويضحكون منه ان الذين اجرموا. كانوا من - [03:05:50](#)

يا الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف اصنعوا السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة. يقول ابن عباس طولها الف - [03:06:10](#)

ذراع وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. طبقة السفلى للدواب والوحش الحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى - [03:06:30](#)

لا يغرقها المطر وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام وانظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء بعد ان كان يدعون الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر - [03:06:50](#)

سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنونا فقط. بل مجنون وازدجر. وكلما مر على قال انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحدهم فسوف تعلمون من يأتيه - [03:07:10](#)

ويحل عليه عذاب وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء - [03:08:00](#)

هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث. ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا - [03:08:30](#)

زمن ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اراهي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء. اولئك - [03:08:50](#)

اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله ارتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون - [03:09:10](#)

وازدجر فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز. الذي يشعل فيه - [03:09:40](#)

اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات - [03:10:00](#)

من انحاء الارض جميعا. انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في الدواب الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها. والوحشي منها والناس يتعجبون - [03:10:20](#)

والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء بل قيل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون اثنين - [03:10:40](#)

واهلك واهلك الا من سبق عليه القول. ومن امن وما قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين عشرات فقط يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة - [03:11:10](#)

الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون. فاذا لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد - [03:11:40](#)

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبلها - [03:12:10](#)

هذا فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين! ما بال نوح! ما الذي جرى؟ ما الذي حدث فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادى نوح - [03:12:30](#)

فلنعم المجيبون. الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت وانظر الى لفظ القرآن ففتحتنا ابواب السماء ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء انهما را من السماء. والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون. يصعدون على - [03:12:50](#)

البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال. يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ففتحنه - [03:13:20](#)

ابواب السماء بماء منه وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر. واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتخيّل الناس يصيحون ويغرقون - [03:13:40](#)

والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا وينزل الماء من السماء منهمر والماء يلتقي السماء ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجري بهم في - [03:14:20](#)

كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد. وهي - [03:14:40](#)

تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظر سرور لفظ القرآن ابنح. يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله - [03:15:10](#)

وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام نوح ابنه وكان في معز يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا - [03:15:40](#)

يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين لكنها الغطسة - [03:16:00](#)

لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساويه الى جبل قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على - [03:16:20](#)

الله عز وجل اذا نزل ساوي الى جبل. انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات في احلك الظروف يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساوي - [03:16:50](#)

الى جبل. الى جبل يعصمني من الماء. ومن هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل - [03:17:10](#)

عليه ربما ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم ينظر الى ابنه يغرق. ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. للطوفان سوف يعم الارض - [03:17:30](#)

جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم ما اليوم من امر الله الا من رحم. واذا بابنه يلفظه الماء

ويغرق مع الناس - 03:18:00

فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج. وحال بينهما لا اله الا الله غرق ابنه غرقه امامه - 03:18:20

ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائهم. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد - 03:18:50 لهم من يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة والامر بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة لا يرحم ابناؤه - 03:19:10 ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني ولا تكن مع الكافرين. وتخيلا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح - 03:19:30 ومنهم من يهرب. وتخيلا الامهات والالباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد - 03:19:50

والماء يرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو على جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا - 03:20:10 وهذأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من - 03:20:29

الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل - 03:20:58 تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين - 03:21:18 فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيما ويا سماء اقلعي. وغيض - 03:21:38 واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - 03:22:08

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال رب - 03:22:38 لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل على - 03:22:58 نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين قال يا نوح - 03:23:18

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - 03:23:38 منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من

المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يفرق ابنه مع الغارقين - [03:24:08](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم

القيامة - [03:24:28](#)

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئاً. لا اغني عنك من الله شيئاً. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [03:24:48](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم وانا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين. ثم قال الله عز وجل يا نوح انت

والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [03:25:08](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعاً. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم

سنتعهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [03:25:38](#)
وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان.

لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [03:26:18](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقيين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقيين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين

قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكر - [03:26:38](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة

نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [03:26:58](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. ام انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان

يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [03:27:18](#)

والارضيين السبع لو وضعت في كفة. ووضعت لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضيين كانت

حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت - [03:27:38](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا

نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها اية - [03:27:58](#)

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب

والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام - [03:28:38](#)

وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح

عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [03:29:04](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام

خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [03:29:24](#)

يعبدون الاوثان. فجاء لابيهِ يوماً فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئاً. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع

ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباهِ الى الله عز وجل؟ يقول -

[03:29:44](#)

يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئاً يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك اتبعني اهدك صراط سويًا ان

الشيطان كان للرحمن عصياً - [03:30:10](#)

اني اخاف اخاف ان يمسه عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان ولياً. هل رأيتم ادبا مثل هذا وخلقاً ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا

ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - [03:30:50](#)

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن

نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت - [03:31:14](#)

ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته فرد ابراهيم عليه

السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم قال - [03:31:34](#)

سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه

السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اوؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ -

[03:31:54](#)

مر ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون

هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابيه وخاطب قومه فقال - [03:32:24](#)

قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين سبحان الله انظر الى

ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - [03:32:44](#)

وهذا حال كثير من الناس. لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاء عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا

وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم. لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [03:33:18](#)

انتمائكم في ضلال مبين انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس انا

ضلال فقالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [03:33:38](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن. وانا على

ذلكم من الشاهدين. انظروا الى السماوات انظروا الى الارض. انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا

تعبدون اصنام؟ تعبدون - [03:34:08](#)

غسيل تعبدون انصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم الله لاكيدين اصنامكم لاكيدين

اصنامكم بعد ان تولوا بعد ان تولوا مدبرين واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في - [03:34:38](#)

النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا احد يوم عيد لهم يحسب

في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون - [03:35:08](#)

تتظاهر واخبرهم بانه سقيم. بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق.

فابراهيم عليه السلام مريض فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسيا ليس جسديا - [03:35:26](#)

وهذه من المعاريط التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في

الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا - [03:35:46](#)

مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام. والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام الالهة عند

التماثيل فخرج الناس ولم يبق الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا - [03:36:06](#)

فلما جاء عندها قال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم هو يعلم انها لا

تأكل ولكن على سبيل - [03:36:26](#)

التحكم والازدراء فاذا به يأخذ الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا ووضع

القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون. ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتها. جعلهم جذاذا. فتتها كلها وحطمها -

[03:36:46](#)

فلما رجع القوم فرحين مستبشرين نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى اصنامهم كلها محطمة. كلها

مفتتة. لم يبق فيها صنم. لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم - [03:37:16](#)

انظروا الى الحماسة التي يتصفون بها. الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة. مكسرة. قالوا ما فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. لو كان عندهم مسكة من عقل لعلم - [03:37:36](#)

انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل. وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو - [03:37:56](#)
القاهر فوق عباده هو خالق كل شيء جل وعلا. قالوا من فعل هذا بالهتنا فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد لم نره معنا يحتفل - [03:38:16](#)

معنا كان دائما يسب الاصنام ويسب الالهة اسمه اسمه اسمه اسم الله يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال لهم - [03:38:36](#)
انتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير قالوا عمره اقل من عشرين سنة. وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام. سبحان الله. ابراهيم عليه السلام متهم - [03:38:56](#)

فسألوه وهم خير من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس على الاقل سألوه لما فعلت هذا. اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قال - [03:39:26](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية. واخذ يكسرها هذا الذي فعله. هذا الكبير. فاسألوهم سلوا الفتات. سلوا - [03:39:46](#)

الحطام سلوهم من الذي صنع هذا بكم؟ ان كانوا ينطقون فتجمعوا تشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون. الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا انطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا ينطق. ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسك - [03:40:16](#)

علموا حقيقة الامر رجعوا الى فطرهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة الاخرى فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة قالوا انت تعلم يا ابراهيم - [03:40:46](#)

ان الاصنام ما تتكلم كيف نسألها؟ فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة وبكل جرأة كأنه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم. قال افتعبدون من دون الله - [03:41:16](#)

فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم يقول للناس افلا فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون هذا الذي تفعلونه هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون؟ ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم - [03:41:36](#)
وبالمناظرة بدوا الان بالتحديد. قالوا حرقوا حرقوه ما في الا النار. نحن يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة الطواغيت. سنة

الظلمة. ما يستطيعون بالحجة. يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى - [03:42:16](#)
السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل. حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب - [03:42:46](#)

فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام - [03:43:06](#)

كان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما الي اما الي الله فنعم. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله - [03:43:26](#)

نعم الوكيل والناس ينظرون فرمي ابراهيم في النار اركوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيذا جعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفذ الغبار عن نفسه. ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون - [03:43:46](#)

هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم رب ربك يا ابراهيم نعم الرب ربك يا ابراهيم. افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها - [03:44:26](#) فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقت وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به - [03:44:46](#)

كيذا فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها. كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام - [03:45:06](#) من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم ساله الملك قال يا - [03:45:26](#)

ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه - [03:45:46](#) احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا. يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق - [03:46:06](#)

ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي في كفر الم تر الى الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [03:46:26](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب فبهت خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به. لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن - [03:46:46](#)

ابن اخيه هو الوحيد الذي امن به. وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى

يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة - [03:47:26](#)

الى الارض المقدسة فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى - [03:47:46](#)

قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل؟ الله اعلم. يقولون مجاعة اصابت الشام؟ فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان

هناك جبار - [03:48:06](#)

من الجبابرة اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله رجل خبيث جبار فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك - [03:48:26](#)

ان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام فقال له ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في - [03:48:46](#)

ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريض تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذب فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من - [03:49:06](#)

عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة. فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة. فاذا بها تدعو الله تصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك فدخل -

[03:49:26](#)

الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيب بالله فلما اراد الملك يقترب منها اخذ. فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول غسلوا الى سارة يقول ادع الله لي ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم

يقول - [03:49:46](#)

انني قتلته. فدعت الله له فنجي. شوفي. فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت

يده فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها - [03:50:16](#)

فدعت الله عز وجل فاخذ. فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له. ثم لما اشوفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده

قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطان - [03:50:36](#)

صالح انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدي جواربه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر.

رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقال - [03:50:56](#)

قالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا اهاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكي

كيدا. فمهل كافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام - [03:51:16](#)

الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة طينة كافرة

انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار. امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل - [03:51:46](#)

اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه. ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل

الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا - [03:52:06](#)

سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد فغارت فغارت سارة فقالت له خذها

الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب - [03:52:26](#)

بها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع

فوضعها في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء. ولا - [03:52:46](#)

ولا وحش ولا طير. وضعها معها جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل اين يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه

وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها - [03:53:06](#)

يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها. فقالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي. قالت

اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى - [03:53:26](#)

رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني اسكنتم يا ذريتي من ذريتي بواد غير ذي زرع

بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي - [03:53:46](#)

اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها تأكل التمر

وتشرب الماء فنغد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع - [03:54:16](#)

ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله

لن يضيعها رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفا. تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها -

[03:54:36](#)

واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي. الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة

اشهر وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع. فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهي اي اسكتي. اصمتي -

اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معيناً فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده انه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع - [03:55:16](#)

ومن الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعته رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معيناً لكانت نهراً يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال - [03:55:36](#)

قال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل. لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله. بينه هذا الغلام الرضيع وابوه بيني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق - [03:55:56](#)

فترى طائراً عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب - [03:56:16](#)

الانس تحب ان ينزل عند هؤلاء فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم. من فلسطين الى - [03:56:36](#)

حجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه - [03:56:56](#)

السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام - [03:57:16](#)

ارى في المنام. انظروا للمفاجأة اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك - [03:57:36](#)

الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم بكل شيء ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن الابن الصادق. قال - [03:58:16](#)

ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الالباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام ابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له - [03:58:36](#)

مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام؟ لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلم وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمر - [03:59:06](#)

السكين على رقبة ابنه يسمى الله. سبحان الله! ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء - [03:59:26](#)

ابتداء من السماء ان هذا اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل. ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه - [03:59:46](#)

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [04:00:30](#)

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين. جالس - [04:01:00](#)

يسمعها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام قوم - [04:01:20](#)

منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى

بعجل جاء بابن البقر وطعمه لذيق حنيد اي شواه وطبخه ثم جاء به اليه - [04:01:40](#)

وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلوه خاف ابراهيم منهم لا كولون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر

خوف. كانه يريد شرا واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [04:02:10](#)

نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل و علا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع

الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم

مجرمون فضحك - [04:02:40](#)

وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحكت قالت الملائكة لي سارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف

يأتي اليك اسمه اسحاق سوف تزين انه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب. تزين الولد وتزين الحفيد

- [04:03:10](#)

فقال المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز وقالت

عجوز سيبان يمنعان الولادة. اولا ان عجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد. ايام - [04:03:40](#)

الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر الله وبركاته اهل البيت انه حميد مجيد ايه ده! ابراهيم عليه السلام لما هدى

لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم - [04:04:20](#)

ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتي فيهم عذاب غير مردود. اما

قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة - [04:04:50](#)

ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبل وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام

السلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب.

يستعد للمعركة - [04:05:10](#)

فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر اتعيني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك

به. قال تعيني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا - [04:05:30](#)

بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا بينى بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت

بناها ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ بينى البيت هو -

[04:05:49](#)

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر و ابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام

وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

[04:06:19](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان

جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [04:06:49](#)

فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من

اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [04:07:09](#)

قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي ارحام امهاتهم وها هي الامم

من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [04:07:29](#)

وعلى كل ضامر كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة. وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى

الله جل و علا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [04:07:49](#)

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [04:08:19](#)

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخيّلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [04:08:39](#)

كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم - [04:08:59](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى اه قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [04:09:19](#)

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في - [04:09:49](#)

في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل انبياء بابراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما - [04:10:19](#)

النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل ومستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [04:10:39](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [04:10:59](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين شاكر اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [04:11:23](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [04:12:03](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [04:12:23](#)

الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [04:12:43](#)

في سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة - [04:13:11](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول. يبلغ عدد الانبياء - [04:13:25](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترى اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [04:13:44](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص - [04:14:03](#)

مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جمة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك

احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [04:14:23](#)

ولنبداً واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب - [04:14:43](#)
قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما ما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شئ في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من - [04:15:09](#)

ملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق - [04:15:29](#)
بشرا انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [04:15:49](#)

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [04:16:15](#)
والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [04:16:35](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [04:16:55](#)
وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [04:17:15](#)
لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [04:17:35](#)

انا في الملكوت الاعلى. لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [04:17:56](#)
فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [04:18:12](#)

لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاهلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا. كلكم - [04:18:30](#)

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. ان قال ربك للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روعي فقعدوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر - [04:19:02](#)

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجمتعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل - [04:19:42](#)
فقالت الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي - [04:20:10](#)
ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار

الجنة فاراد ان يثب يقفز ليصل الى اي شيه الى ثمار الجنة - 04:20:33

ثمار الجنة. نعم كان عجلان ادم عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى - 04:20:51

هؤلاء نفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم فانظر ماذا يقولون لك؟ فمشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - 04:21:11

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 04:21:36

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - 04:21:56

تخيّلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الارض اكثر من ست مليارات ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيّلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم. ويقول الله - 04:22:20

عز وجل هؤلاء في الجنة. ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسرك الله عز وجل لليسرى. وان عملت بعمل اهل النار. يسترك الله عز وجل - 04:22:40

للأسرة ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي من ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل لفطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق - 04:23:00

الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قال تذرية بلى يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم - 04:23:22

الست بربكم قالوا بلى شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا - 04:23:47

ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما - 04:24:24

لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من هذا الذي يتجرأ على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من - 04:24:47

من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل. اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا - 04:25:17

اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجد الطاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين فسأله الرب - 04:25:37

جل وعلا وهو اعلم به. لما لم يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال - 04:26:07

ارأيتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وذلك بل - 04:26:37

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - 04:26:57

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من

الجنة. اخرج الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [04:27:17](#)

تستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي امر واحد رده ابليس فطرد من رحمة الله عز وجل - [04:27:37](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [04:28:14](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر كأنهم شياطين في صورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [04:28:33](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - [04:28:53](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم -

[04:29:13](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال ابنونوني فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [04:29:33](#)

والافعال مكبرة ومصغرة اسماء كل شيء. علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا يتحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل -

[04:30:10](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية. وعاشوا في بعض بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون - [04:30:32](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [04:30:52](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب قال انظرنوني الى يوم يبعثون يا رب اخرنى لا تقتلني الان - [04:31:12](#)

لا تزهد نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [04:31:32](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث - [04:31:52](#)

ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يصلها لنفسه هذا الخبيث لاقعدن لهم صراطك المستقيم غريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [04:32:22](#)

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [04:32:52](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال لاملأن جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتهم بالتزيين يزين لهم المعاصي وزين لهم الشيطان اعمالهم -

[04:33:22](#)

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشيء كثيرة يخوف اوليائه. فلا تخافوهم وخافو ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم -

04:34:02

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت منهم. واست واجلب عليهم بخيلك ورجلك. وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كأن ابليس معه جيش من المشاة. ومن -

04:34:22

الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد -

04:34:52

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتتهت نفسه قد

04:35:22 حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد -

استوحش ادم عليه السلام استوحش في الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانس لو كان في اي مكان على لو كان يسكن قصر او لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي -

04:35:42

يحب الالفة. يحب الصحبة. يحب المجالسة. يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع تسألها ادم -

04:36:02

قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت -

04:36:24

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الى ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر؟ هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت -

04:36:39

يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء. فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال فلانها خلقت من شيء حي يا ايها الناس اتقوا ربكم اتقوا ربكم الذي خلقكم -

04:37:04

وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم وحواء عليهم السلام حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين -

04:37:34

كل شيء يا ادم حلال. كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقربها. لم يقل الرب جل لا تأكل منها قال لا تقربا هذه الشجرة فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. ولا تقربوا -

04:38:14

لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه فالله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس -

04:38:38

ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما -

04:38:58

ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها فبدأ

04:39:28 يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم -

والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد تريد شجرة؟ بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا -

04:39:46

فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما يتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما انظروا الى الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ربكما -

04:40:05

عن هذه الشجرة او تكونا من ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ - [04:40:35](#)

ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما وقاسمهما لكما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات - [04:41:05](#)

يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا. مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور وبمشي - [04:41:33](#)

ويمشي لا لا لن نأكل ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولا ثم يأكل ادم عليه السلام يأكلان من الشجرة فاكلا منها. فدلاهما بغرور بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة - [04:41:53](#)

ادم والحياء قد اخذهما. والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته. وكذلك تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من - [04:42:23](#)

الله عز وجل عليهما من ورق واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان. تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب. فناداه الله عز وجل - [04:42:43](#)

قال يا ادم افرارا مني يا ادم انفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما - [04:43:13](#)

رهبما الم انهكما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكم الم اخبركما يا ادم الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لك ما عدو؟ لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم - [04:43:33](#)

وان الشيطان صادق معكم ابا انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم. فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي - [04:44:03](#)

واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فانزعوا عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي - [04:44:23](#)

العفو العفو يا ربي العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله - [04:44:43](#)

عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم عليه السلام افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل - [04:45:03](#)

نعم يا ادم. نعم يا ادم تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله قالوا ربنا ظلمناك - [04:45:23](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل واحدة منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه - [04:46:03](#)

وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالناس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلنا. نعترف بالذنب والمعصية - [04:46:33](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لابد من الاعتراف بالذنب. لابد من الندم. لابد من الرجوع الى الله عز وجل. لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار. نعم - [04:46:53](#)

لمن؟ غفار لمن تاب وامن وعمل صالحا. ثم اهتدى. تاب الله عز وجل على ادم. ولكن ان معصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله - [04:47:13](#)

عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من فتشقى الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله

عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة - [04:47:33](#)

في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه في الساعة ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل - [04:47:53](#)

انه انزل في الهند قبيل الله اعلم بهذا الخبر وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل المهم انه انزل الى الدنيا هو حواء وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى - [04:48:23](#)

البطن الاخر وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأت الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل - [04:48:43](#)

فعليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن عن ذكري فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت - [04:49:03](#)

ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. حتى جاء اليوم الذي ولد - [04:49:23](#)

لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد قابيل ان يتزوج اخته قابيل الذي من نفس البطن فاعترض قابيل. واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما - [04:49:43](#)

ثم اراد هابيون ان يتزوجها منعه. قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوج هذه فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها - [04:50:03](#)

الله عز وجل انظروا التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا ارضى واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه - [04:50:23](#)

وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل ابليس وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد - [04:50:43](#)

الشیطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هبيل. ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها - [04:51:03](#)

الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله قال هابيل يرد عليه قال له ببسط يدي لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين فتكون من اصحاب - [04:51:23](#)

فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم ما تمن ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [04:52:01](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [04:52:21](#)

يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في افرح وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله رابعا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلته اع - [04:52:41](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية - [04:53:11](#)

بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته - [04:53:41](#)

فقالوا لابناؤه اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام فقالت لهم اين تذهبون؟ قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان - [04:53:58](#)

والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم.

فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناءه ماذا يصنعون. فقبضوا روحه - [04:54:18](#)

ثم غسلوه ثم كفنوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب.

وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه - [04:54:38](#)

طريقتكم يا ادم ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض

جاء بشرع جديد جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع لان - [04:54:58](#)

ان التوحيد قد فني في الناس فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليه السلام. نوح عليه السلام

بعث في قومه. فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم - [04:55:38](#)

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف وعليكم اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل

الانبياء وكل الرسل - [04:55:58](#)

بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد. اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحداوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوا فاذا بالملأ من الملأ؟

الملأ كبار الناس قادتهم عمية القوم اهل الطبقة - [04:56:28](#)

ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا اه وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد

عليه ابن عليه السلام - [04:56:48](#)

ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا

قوم ليس بي ضلالة. ولكني رسول - [04:57:18](#)

من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا الى ردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا

نوح من الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الاراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن - [04:57:38](#)

نعلية القوم. نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبع كيانوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس

ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومهم - [04:57:58](#)

سناك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي ابادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين انظروا يحتقرون

من اصحاب نوح عليه السلام. يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل - [04:58:18](#)

لثقة يقول لهم واتاني رحمة من عنده. فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟

انجبركم على الاتباع؟ انلزمكم اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة - [04:58:48](#)

ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة ويا قوم عليها لا ان اجري الا على الله كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى

بدعوتها الاموات ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابداء. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم

- [04:59:28](#)

لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين

تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا - [04:59:58](#)

فكما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس قرأهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا

اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه - [05:00:20](#)

ولكني اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع

اولياء لله عز وجل كانوا فقراء ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي الله عز وجل - [05:00:50](#)

من ينصروني من الله طردتهم. افلا نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتالي هي

احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم يقول لهم انظروا السلوب - [05:01:20](#)

كيف يخاطبهم نوح عليه السلام يرسل السماء عليكم مدرارا. انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتهم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات - [05:01:50](#)

اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام - [05:02:20](#)

وهو يدعوهم وهم يصدون. يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم. وضعوا الثياب على - [05:02:50](#)

اول شي وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب قال الاعمى حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيّلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وظعوا الاصابع في الاذان والثياب - [05:03:10](#)

الى الاعمى حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله؟ ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له - [05:03:30](#)

بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في - [05:03:50](#)

اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا - [05:04:10](#)

قال ريباني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه. ويعبدون اصنام اتباعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق - [05:04:30](#)

ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام قال اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصب دون عنه ويمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم - [05:05:00](#)

في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني جهارا. واسررت لهم اسرارا في اسلوب تركه نوح عليه السلام. نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأى - [05:05:30](#)

يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث - [05:06:00](#)

ويعوق ونصرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا - [05:06:20](#)

والف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزعوا الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا - [05:06:50](#)

في كم سنة يسلم رجلا واحد ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قوم به يتحداهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت - [05:07:10](#)

التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح ثم قضاوا الي لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني - [05:07:40](#)

ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك انه اعظم سلاح فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح - [05:08:20](#)

يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نور قومك لن يؤمن من قومك الا من قد

امن. فلا اعتبر تعز بما كانوا يفعلون. لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل - [05:08:40](#)

قفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومي لكنه خاف. خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر. فيحترق بجحهم. وخاف نوح عليه السلام - [05:09:20](#)

ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن - [05:09:40](#)

نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين - [05:10:10](#)

على السنة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز - [05:10:40](#)

عز وجل لنوح فامر ان يصنع سفينة. ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا - [05:11:00](#)

فيهم لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري. جبال وصحراء واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر - [05:11:30](#)

ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله - [05:11:50](#)

لم كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع الان بدأ ينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون - [05:12:10](#)

واذا مروا بهم يتغامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها - [05:12:30](#)

ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. طبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يفرقها المطر. وكل - [05:12:50](#)

مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء بعد ان كان يدعون الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء - [05:13:10](#)

الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنونا فقط. بل مجنون وازدجر. وكلما مر عليه ملأ من قال ان تسخروا منا ان تسخروا انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليه - [05:13:30](#)

ان تسخروا منا فان نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحدهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب ويحل عليه عذاب وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول - [05:14:10](#)

من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا باذي الرأي - [05:14:40](#)

يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر. وان قالوا لك ارهابي. وان قالوا لك رجعي. فلك في الانبياء والرسول سنة واسوة -

[05:15:00](#)

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر - [05:15:20](#)

او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك

علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل - [05:15:50](#)

اثنين اثنين يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة - [05:16:10](#)

وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا انها قدرة الله عز وجل. وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب - [05:16:30](#)

الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الالف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون الناس يسخرون ما الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء بل قيل على جبل من الجبال - [05:16:50](#)

الناس يتضحكون والناس يسخرون واهلك واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر - [05:17:10](#)

انثى لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال قال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [05:18:00](#)

اه فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب - [05:18:30](#)

رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نور نوح عليه السلام يده الى السماء. ولقد نادانا نوح فلنعم المجيب - [05:18:50](#)

الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء وانظر الى اللفظ القرآني ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالبواب. والماء ينهمر ينهمر الماء انهمارا من السماء. والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون. يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء - [05:19:10](#)

بدأ يصل اليهم يسبحون الى الجبال يصعدون اليها يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها والشيخوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق ومنهم من يصي حول عظيم وكرب كبير ففتحننا ابواب - [05:19:40](#)

ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض وحملناه على الواح ودر. واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم. الموج كالجبال. وهي بهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي - [05:20:00](#)

ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال - [05:20:40](#)

فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في - [05:21:00](#)

كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابني يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه - [05:21:30](#)

فايمانه ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام وكان في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرب - [05:22:00](#)

يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها للغطرسه لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال سأويه الى جبل. قال سأويه يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا نون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت.

يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل - [05:22:30](#)

ساوي الى جبل. انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف الجأ الى من؟ الى الجبل؟ يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه - [05:23:10](#)
الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما - [05:23:30](#)

ربما ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. لطوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا - [05:23:50](#)

جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا - [05:24:20](#)

من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. لا اله الا الله. غرق ابنه غرقا امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناؤه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابناءه - [05:24:50](#)
لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل بانواع المفسدات والمهليات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة والامر بالمعروف - [05:25:20](#)

ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابناؤه ولا يرحم اطفاله ولا عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا - [05:25:40](#)
ولا تكن مع الكافرين. وتخليوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخليوا الامهات والالباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة - [05:26:00](#)

او ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى والاموال كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس - [05:26:20](#)
الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا وهدأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرس مسامير - [05:26:40](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم. كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [05:27:06](#)
ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها ف جاءت الحمامة - [05:27:26](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [05:27:46](#)
ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [05:28:06](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجود وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا. لازم - [05:28:36](#)
يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي - [05:28:56](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمتك هو الذي

يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل على - [05:29:16](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار. ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [05:29:36](#)

ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [05:29:56](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [05:30:26](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم

القيامة - [05:30:46](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [05:31:06](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمم والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [05:31:26](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [05:31:56](#) وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان.

لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [05:32:36](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين

قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [05:32:56](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته و وفاة

نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [05:33:16](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام ام وصيته عند الموت لابنه ان

يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [05:33:36](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة. ووضعت لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت

حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت - [05:33:56](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاهم وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا

نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها - [05:34:16](#)

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام

والاوثان من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام - [05:34:56](#)

وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح

عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [05:35:22](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام

خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [05:35:42](#)

يعبدون الاوثان فجاء لابيهِ يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليمسح

ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول - [05:36:02](#)

يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك كان للرحمن عصيا اخاف ان يمسه عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا وخلقنا ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي. يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - [05:36:28](#) ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لئن لم تنته اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت - [05:37:32](#)

ثم طرده من البيت فقال له احجرتني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال - [05:37:52](#) سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ - [05:38:12](#)

مر ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابيه وخاطب قومه - [05:38:42](#) قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - [05:39:02](#)

وهذا حال كثير من الناس. لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهن. لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [05:39:36](#) انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس انا ضلال فقالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجننتنا بالحق؟ ام انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم - [05:39:56](#)

رب السماوات والارض الذي فطرهن. وانا على ذلكم من الشاهدين. انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنامي؟ تعبدون - [05:40:36](#) غسيل تعبدون انصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم بعد ان تولوا مدبرين واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا - [05:40:56](#)

احد يوم عيد لهم يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون تتظاهر واخبرهم بانه سقيم. بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة - [05:41:36](#) فابراهيم عليه السلام مريض فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسيا ليس جسديا وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم اني مريض كذبة في - [05:41:54](#)

لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام. والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام - [05:42:14](#) كالآلهة عند التماثيل فخرج الناس ولم يبق الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا فلما جاء عندها قال الا تأكلوه ما لكم لا تنطقون - [05:42:34](#)

ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم؟ لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التحكم والازدراء فاذا به يأخذ الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم - [05:42:54](#)

فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون. ماذا فعل في الاصنام؟ ففتتها. جعلهم جذاذا. ففتتها كلها وحطمها فلما رجع القوم فرحين مستبشرين نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى - [05:43:14](#)

ذاتهم اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة. لم يبقى فيها صنم. لم يبقى فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم انظروا الى حماقة التي يتصفون بها. الالهة محطمة. الالهة تعبد من دون الله مفتتة. مكسرة. قالوا - [05:43:44](#)

ما فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. لو كان عندهم مسكة من عقل لعلي انه لا يمكن ان تكون الالهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا هو اقوى من هذه الالهة - [05:44:04](#)

واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل. وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده هو خالق كل شيء جل وعلا. قالوا من فعل هذا بالهتنا - [05:44:24](#)

فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد لم نره معنا يحتفل معنا كان دائما يسب الاصنام ويسب الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا - [05:44:44](#)

يفتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال لهم ائتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير - [05:45:04](#)

قالوا عمره اقل من عشرين سنة. وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام. سبحان الله. ابراهيم عليه السلام متهم فسألوه وهم خير من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس -

[05:45:34](#)

على الاقل سألوهم لما فعلت هذا. اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قال فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم

- [05:45:54](#)

قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية. واخذ يكسرها هذا الذي فعله. هذا الكبير. فاسألوهم اسألوا الفتات. سلوا حطام سلوهم من الذي صنع هذا بكم؟ ان كانوا ينطقون فتجمعوا - [05:46:24](#)

تشاؤروا فقالوا انكم انتم الظالمون. الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا انطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا ينطق. ولا يتكلم كيف تعبدون الالهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسك - [05:46:44](#)

علموا حقيقة الامر رجعوا الى فطرتهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة الاخرى فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء انت تعلم الناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا - [05:47:04](#)

ان الاصنام ما تتكلم؟ كيف نسألها؟ فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كأنه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم - [05:47:34](#)

يقول للناس فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون هذا الذي تفعلونه هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون؟ ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم - [05:48:04](#)

وبالمناظرة بدأوا الان بالتحديد. قالوا حرقوا حرقوه ما في الا النار. نحن يا ابراهيم نصره لهذه الالهة وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة. يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى - [05:48:34](#)

السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل. حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس

يجمعون الحطب - [05:49:04](#)

فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة

حرها ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام -

[05:49:24](#)

كان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما الي فلا اما الي الله

فنعلم. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله - [05:49:44](#)

نعم الوكيل والناس ينظرون فرمي ابراهيم في النار اركوني بردا وسلاما على ابراهيم ورضوا به كيذا جعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفص الغبار عن نفسه.

ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون - [05:50:04](#)

هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم رب ربك يا

ابراهيم نعم الرب ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها - [05:50:44](#)

فقال له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك. ادع الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقت وقبلته ثم رجعت وظل

ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به - [05:51:04](#)

كيذا فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة

الخبیثة التي امرنا بقتلها. كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام - [05:51:24](#)

من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي

الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا - [05:51:44](#)

ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي

واميت. قال كيف ذلك؟ فنأدى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه - [05:52:04](#)

احييته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يحق ان يناقشه ابراهيم في

هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا. يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق - [05:52:24](#)

ربي يسيير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فهت

الذي في كفر الم تر الى الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [05:52:44](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب

فهت خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط

ابن - [05:53:04](#)

اخيه هو الوحيد الذي امن به. وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى يدعونهم

الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة - [05:53:44](#)

الى الارض المقدسة فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض.

التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى - [05:54:04](#)

قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم؟ يقولون مجاعة اصابت الشام؟ فخرج

مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان

هناك جبار - [05:54:24](#)

من الجبابرة اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله رجل خبيث جبار فقال ابراهيم

يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك - [05:54:44](#)

ان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها

السلام فقال له ابراهيم وان هذا سألتني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في - [05:55:04](#)

ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذب فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من - [05:55:24](#) عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة. فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة. فاذا بها تدعو الله تصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع. ان يمنع الجنود عنها. اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل -

[05:55:44](#)

الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله فلما اراد الملك يقترب منها اخذ. فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول وصلوا الى سارة يقول ادع الله لي ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم

يقول الناس - [05:56:04](#)

اني قتلته فدعت الله له فنجي شوفي. فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط اخذ شلت يده فيقول ادعي الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها - [05:56:34](#)

فدعت الله عز وجل فاخذ. فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له. ثم لما وشوفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطان - [05:56:54](#)

انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدي جواريه. هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقال - [05:57:14](#)

قالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اهاجر تخدمنا؟ انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل كافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام - [05:57:34](#)

الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار. امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل - [05:58:04](#)

اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه. ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا - [05:58:24](#)

سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق الولد فغارت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني؟ فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب - [05:58:44](#)

وبها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وبنيه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب. في مكة لم يكن فيها ماء. ولا ان - [05:59:04](#)

ولا وحش ولا طير. وضعها معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل. ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها - [05:59:24](#)

يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها. فقالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيع الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من الارض. فرفع ابراهيم -

[05:59:44](#)

يديه الى السماء وقال اني اسكنتم يا ذريتي المحرم ربنا ليقيموا اه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها. تأكل التمر وتشرب الماء - [06:00:10](#)

ففنذ الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفاء. تنادي -

[06:00:50](#)

هل من مغيث؟ الا هل من مجيب لا احد يجيبها؟ واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي هل من

مغيث؟ الاله من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع -

06:01:10

فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني. فنظرت

الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام - 06:01:30

يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض. يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمععه رحم الله ام

اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها - 06:01:50

فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقالوا لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل. لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله بينه هذا الغلام

الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد - 06:02:10

واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء

فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون ام - 06:02:30

اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الناس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها واستقروا عندها ولما

كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان - 06:02:50

ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه

السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل - 06:03:10

الشیطان لهم. ورؤي الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه

وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام - 06:03:30

يا بني يا بني اني ارى في المنام انظروا للمفاجأة الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك

السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى - 06:03:50

ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه. الان يأمره الرب ان يضحي ابراهيم بكل

شيء. ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر - 06:04:30

انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر. ستجدني الان بعض الاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد

تلكأ قال يا بني انت مجنون؟ هل يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده. ويستجيب لله -

06:04:50

والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا

حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة - 06:05:20

واذا به يأتي بالسكين فيحده السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله. سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين اقطع السكين لا

يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة. لكن السكين لا يقطع - 06:05:40

مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء اعظم

بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل - 06:06:00

كباش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه بذبح عظيم قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من

السماء. فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش - 06:06:40

وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من

ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في

فلسطين. جالسا معها. وكان ابراهيم - 06:07:00

ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم السلام. لكن

الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام. قوم منكرون. اي الامر - [06:07:40](#)
فيه نكارة وفيه غرابة. كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما اه فما لبث انجى بعجل حينئذ جاء بابن البقر
وطعمه لذيد حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به اليهم. وقربه - [06:08:00](#)

اليهم فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم ليأكلون لا يمدون الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد
شرا وواجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف. [06:08:30](#)
نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط. لنعذب امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة
للضيوف فسمعت هذه المقولة فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت سارة؟ لانه تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون
فضحكت وفرحت انهم يريدون - [06:09:00](#)

اديبهم وامرأته قائمة فضحكت فلما ضحكت قالت الملائكة سارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف
ترينه بل يكبر هذا طفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب. ترين الولد وترين الحفيد. فقالت المرأة - [06:09:30](#)
الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا. صاحت صرخت ثم ضربت خدها في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقال قالت عجوز
وقالت عجوز سببان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل ثم طالت عقيم انا اصلا لا الد. ايام الشباب
ما كنت الد. كيف الد - [06:10:00](#)

اتعجبين من امر الله رحمة الله انه حميد مجيد مجيد. ابراهيم عليه السلام لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا
تعذبوهم الان اصبروا عليهم. ربما يتوبون. ربما - [06:10:40](#)

يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود اما قصة لوط نرجؤها الى
درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة ابراهيم لمكة - [06:11:10](#)
يزور ابنه اسماعيل. يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلا. وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة
على التعلم يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. استعدوا للحرب. يستعدوا للمعركة. فناداه ابراهيم -
[06:11:30](#)

فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟
قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا - [06:11:50](#)
بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت
بناها ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو -
[06:12:08](#)

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبنى ابراهيم البيت ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام
وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -
[06:12:38](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان
جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [06:13:08](#)
فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من
اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [06:13:28](#)
قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابانها وفي ارحام وها هي الامم من
ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [06:13:48](#)

وعلى كل ضامر كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة. وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى

الله جل وعلا. يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [06:14:08](#)

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [06:14:38](#)

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلى الريش باللحم بالدم. وتخيلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها واخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [06:14:58](#)

كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم - [06:15:18](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [06:15:38](#)

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في - [06:16:08](#)

في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل انبياء بابراهيم مرة اخرى النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل - [06:16:38](#)

مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند - [06:17:08](#)

بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين - [06:17:31](#)

اجتباه وهده الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل - [06:18:01](#)

ضحى بكل شئ يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [06:18:31](#)

الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. في - [06:19:01](#)

في سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة - [06:19:29](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسل. يبلغ عدد الانبياء - [06:19:43](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترى اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [06:20:02](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولما نركز عليها؟ لان هذه القصص - [06:20:21](#)

مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جمة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا ولنبدأ واياكم ايها - [06:20:41](#)

الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب - [06:21:11](#)

قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما ما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من - [06:21:28](#)

ملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق - [06:21:48](#)

بشرا انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لما تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [06:22:08](#)

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [06:22:33](#)

والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [06:22:53](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [06:23:13](#)

وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازما. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [06:23:33](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعن خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [06:23:53](#)

كان في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [06:24:14](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور. فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [06:24:31](#)

لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاحلته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكه. ويقول للملائكة لا تخافوا ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا. كلكم - [06:24:49](#)

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. ان قال ربك للملائك فاذا سويته ونفخت فيه من روحي. فقعدوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام؟ بداية تاريخ البشر - [06:25:21](#)

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجتمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل - [06:26:01](#)

فقالت الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي - [06:26:28](#)

ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثب يقفز ليصل الى اي شيه الى ثمار الجنة - [06:26:51](#)

ثمار الجنة. نعم كان عجلان ادم عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى - [06:27:09](#)

هؤلاء نفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم فانظر ماذا يقولون لك فمشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [06:27:29](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [06:27:54](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [06:28:14](#)

تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الارض اكثر من ست مليارات ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة - [06:28:38](#)

كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل - [06:28:54](#)

وان عملت بعمل اهل النار يسترك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [06:29:14](#)

ومن ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [06:29:30](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنين ادم من ظهورهم ذريتهم انفسهم الست بربكم قالوا بلاش مشاهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [06:29:50](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [06:30:35](#)

ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما تشريفا لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من - [06:30:52](#)

الذي تجرأ على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [06:31:25](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا تجد الطاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [06:31:45](#)

كلهم اجمعون ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تسمع يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [06:32:05](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [06:32:45](#)

كبيرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [06:33:15](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [06:33:35](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد من رحمة الله عز وجل - [06:33:55](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [06:34:32](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانهم بشر كانهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [06:34:51](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [06:35:11](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [06:35:31](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال انبئوني يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [06:35:51](#)

والافعال مكبرة ومصغرة اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل - [06:36:28](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية. وعاشوا في البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجاهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون - [06:36:50](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [06:37:10](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب قال انظرنى الى يوم يبعثون يا رب اخرني لا تقتلني الان - [06:37:30](#)

لا تزهد نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [06:37:50](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث - [06:38:10](#)

ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يسبها لنفسه هذا الخبيث غريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [06:38:40](#)

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكرين من بين ايديهم امامهم خلفهم ايماني عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [06:39:10](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي وزين لهم الشيطان اعمالهم - [06:39:40](#)

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشيء كثيرة. يخوف اولياءه. فلا تخافوهم

وخافوا ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس في وسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات. ويضحك عليهم - [06:40:20](#)

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت منهم. واست واجلب عليهم بخيلك ورجلك. وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون. كأن ابليس معه جيش من المشاة -

[06:40:40](#)

الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [06:41:10](#)

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [06:41:40](#)

استوحش ادم عليه السلام. استوحش في الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على وجه لو كان يسكن قصرًا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي - [06:42:00](#)

يحب اللفة يحب الصحبة. يحب المجالسة. يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع. تسألها ادم - [06:42:20](#)

قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت - [06:42:42](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الي ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان قالت له يا ادم ما اسمها؟ تريد ان تنظر؟ هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت - [06:42:57](#)

يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء. فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال فلانها خلقت من شيء حي يا ايها الناس اتقوا ربكم اتقوا ربكم الذي خلقكم - [06:43:22](#)

وخلق منها زوجها ادم وحواء. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم وحواء عليهم السلام فكلما حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - [06:43:52](#)

كل شيء يا ادم حلال. كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل او على لا تأكل منها قال لا تقربا هذه الشجرة فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا.

قال لا تقربوا - [06:44:32](#)

لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس - [06:44:56](#)

ان هذا عدو لك عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما - [06:45:16](#)

ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم - [06:45:46](#)

والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا - [06:46:05](#)

فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة ابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما بيتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما انظروا الى الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ربكما - [06:46:23](#)

عن هذه الشجرة او تكونا من ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان

يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ - [06:46:53](#)

ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين.

وقاسمهما وقاسمهما الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز - [06:47:23](#)

عز وجل كاذبة مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا

بيقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل - [06:47:53](#)

ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولا ثم يأكل ادم عليه السلام يأكلان من الشجرة فاكلا منها الشجرة بدت

لهما سوءاتها. فاذا بادم ينظر الى سوء حواء وحواء تنظر الى سوء ادم. والحياء - [06:48:13](#)

قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق

الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل -

[06:48:43](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتها. وطفقا يخصفان عليهما واذا بآدم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا

بالاشجار برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناداه الله عز وجل قال يا ادم -

[06:49:03](#)

مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي

وناداهما وناداهما ربهما اعلم انهكما. الم انهكما عن تلكما الشجرة. واقل لكما - [06:49:33](#)

الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان

الشيطان صادق معكم ابدا انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم - [06:50:03](#)

فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل

فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه - [06:50:33](#)

ابن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم

يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفث - [06:50:53](#)

من روحك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال فادم

وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت - [06:51:13](#)

ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم من ربه تاب الله عز وجل

على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف - [06:51:33](#)

وبالذنب واستغفر الله عز وجل وانااب الى الله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم

وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم - [06:52:13](#)

عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالتاس من

بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نضع؟ نضع كما صنع ابونا عليه السلام - [06:52:43](#)

نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لابد من الاعتراف

بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار - [06:53:03](#)

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضرر فاذا بآدم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو

وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة - [06:53:33](#)

من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجكما من الجنة. فتشقى الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله عز وجل

فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة - [06:53:53](#)

انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر. ولكم في الارض مستقرون - [06:54:13](#)

ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه - [06:54:33](#)

الى الدنيا هو حواء وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت وتلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج - [06:54:53](#)

ذكرا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم بلح ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان - [06:55:13](#)

له معيشة ضنكا. معيشة غم ومعيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا - [06:55:33](#)

وبدأت الذرية تتكاثر وبث منها رجالا كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي - [06:55:53](#)

من نفس البطن فاعترض قابيل. واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منع قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه - [06:56:13](#)

فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا ارضي واسوأ أنواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما - [06:56:33](#)

انتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هذه ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل - [06:56:53](#)

ابليس وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد الشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة - [06:57:12](#)

واراد ان يقتل بها هابيل. ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان. ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [06:57:32](#)

قال هابيل يرد عليه قال له يدي لاقنك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يابه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [06:57:50](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [06:58:40](#)

غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في الحفر وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يعري سوعة اخيه قال يا ويلتاه اعجزت - [06:59:00](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوعة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم. وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف. الذي اعطاه - [06:59:30](#)

بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام. ورأى من ذريته الكثير الكثير. من ابناؤه وابناء ابناؤه حتى جاء اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابناؤه اي بنيا ان - [07:00:00](#)

من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد - [07:00:20](#)

قضى ابوكم. قضى اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان

ابناءهم ماذا يصنعون. فقبضوا روحه. ثم غسلوه. ثم - 07:00:40

كفونه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه. ثم صلت الملائكة عليه. ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب وقالوا يا بني

ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم يا ادم - 07:01:00

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد

ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس - 07:01:20

اسأل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به

يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم يا قوم اعبد - 07:02:00

اخاف عليكم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف

عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد - 07:02:20

اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدها الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية

القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - 07:02:50

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضاً ماذا رد عليهم نوح عليه السلام قم ليس بضلالة ولكني رسول من

رب العالمين ابلكم صلاة ربي انظر - 07:03:10

يقولون نراك في ظلاله وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر

الانبياء على اقوامهم انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك - 07:03:50

لا نراك يتبعك الا راض للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن على القوم. نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء؟ اذا اردتنا ان

نتبعك يا نوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك - 07:04:10

ونستمع لك فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثله لنا وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرأي.

وما نرى لكم علينا - 07:04:30

انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة.

يقول لهم قال اي رأيتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا - 07:04:50

هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها كاره اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا على القوم لا مال ولا وظيفة

ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - 07:05:30

اب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا المناصب ولا الرئاسة ابدًا. ما

كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئاً في دعوتهم من الناس - 07:05:50

ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع

الرسول اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما - 07:06:20

سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال

نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله - 07:06:40

من عاد لولي فقد اذنته بالحرب كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا مساكين من يتجرأ على

ان يعتدي على ولي لله عز وجل - 07:07:20

افلا تذكرون نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن ولكن مع هذا

القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام - 07:07:40

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا اردتم الله واستغفرتم

الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله - 07:08:10

عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا اترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون - [07:08:40](#)

يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما خمسين عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم. وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضع - [07:09:10](#)

الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم. يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون وتخليلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وظعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرون - [07:09:30](#)

ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم - [07:09:50](#)

ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة ايها الدعاء بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين ما اللوائيس؟ واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص - [07:10:10](#)

فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا. دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربياني - [07:10:30](#)

ليلا ونهارا. فلم يزداهم الا فرارا اه كان هناك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل - [07:10:50](#)

فقال نوح عليه السلام قال ارى اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ويمتنعون عن الاستماع له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم فيها - [07:11:20](#)

هذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأ يصرخ ينادي بالليل - [07:11:50](#)

بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تدرن الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا - [07:12:20](#)

وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح جدالنا فاتنا بما تعدنا من الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخليلوا الف سنة على هذه الحال - [07:12:40](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في كم سنة - [07:13:10](#)

يسلم رجل واحد ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت. التجأت الى الله - [07:13:30](#)

عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح - [07:14:00](#)

قومك كثيرين قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام - [07:14:40](#)

وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية - [07:15:00](#)

لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه - [07:15:40](#)

الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا - [07:16:00](#)

السبب الذي جعله يدعو على قومه وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديا ارى انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الثلاثة المؤمنة انت - [07:16:30](#)

فضل الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر - [07:17:00](#)

اراه ان يصنع سفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم - [07:17:20](#)

جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف وكيف يصنع السفينة؟ فامرهم الرب جل وعلا اولاً ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله عز وجل - [07:17:50](#)

فله وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلون - [07:18:10](#)

اما الان فتوقف عن الجدل توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم - [07:18:30](#)

امازون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [07:18:50](#)

انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات طبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يفرقها المطر وكلما مر عليه قومه - [07:19:10](#)

ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى ربهم الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه - [07:19:30](#)

جنون ليس مجنوناً فقط بل مجنون وازدجر. وكلما مر عليه ملاً من قومه قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا - [07:19:50](#)

فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجار - [07:20:30](#)

وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا يعرفون حتى - [07:21:00](#)

ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك سحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما - [07:21:20](#)

صبر اولو العزم من الرسل اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [07:21:40](#)

بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في السفر - [07:22:10](#)

اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت النور. التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [07:22:30](#)

ليركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل وتخليوا في ذلك اليوم العظيم الحيوانات تركب في السفينة الدواب الحشرات - [07:22:50](#)
كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها. والوحشي منها. والناس يتعجبون. والناس يتضحكون. والناس يسخرون ما الذي حصل يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [07:23:10](#)
الناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسى - [07:23:30](#)

وتتكاثر مرة اخرى والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها يا بسم الله. فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله فقل - [07:24:20](#)
الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابدا كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله - [07:24:50](#)
عز وجل الناس الان متعجبين. ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. فلنعم المجيبون الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء - [07:25:10](#)

وانظر الى اللفظ القرآني ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء ثمارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم يسبحون - [07:25:40](#)
الى الجبال يصعدون اليها يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال اغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحننا ابواب السماء - [07:26:00](#)
اه ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم - [07:26:20](#)

كنت اتصور صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون - [07:26:50](#)
يصيحون وهي تجريهم. وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة - [07:27:10](#)
الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده - [07:27:40](#)

ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام - [07:28:10](#)

اعزم يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب - [07:28:30](#)

معنى ولا تكن مع الكافرين. لكنها للغطسة لكنه الكبر. لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبلي يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل - [07:28:50](#)

علي يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرين على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل انظروا ايواهه ليس الى الله ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل - [07:29:20](#)

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح.

نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما ربما - [07:29:40](#)

يناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظ ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء - [07:30:10](#)

في ايام عادية هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [07:30:30](#)

واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب اخوته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [07:30:50](#)

لا اله الا الله. غرق ابن غرق امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريد لابنائه. لا يريد ان ينقذ - [07:31:20](#)

من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة - [07:31:40](#)

والاصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [07:32:00](#)

مع الكافرين. وتخليلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخليلوا الامهات والالباء يحملون كن اطفالهم الى الجبال تخليلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء - [07:32:20](#)

منهمم يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [07:32:40](#)

والماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا وهدأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [07:33:00](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [07:33:24](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها ف جاءت الحمامة - [07:33:44](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعي ما - [07:34:04](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيمانك ويا سماء اقلعي. وغيض الماء جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [07:34:24](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [07:34:54](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي - [07:35:14](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل على - [07:35:34](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانسان تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [07:35:54](#)

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [07:36:14](#) منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يفرق ابنه مع الغارقين - [07:36:44](#) قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك الذي كفر ولا ينفذ يا عباد الله. لا ينفذ ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة - [07:37:04](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [07:37:24](#) اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم لي وترحمني كن من الخاسرين. ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [07:37:44](#) الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [07:38:14](#) وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [07:38:54](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [07:39:14](#) بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [07:39:34](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله الى قلب نوح عليه السلام ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [07:39:54](#) والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت - [07:40:14](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا. ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [07:40:34](#) انجيناه واصحاب السفينة وجعلناها وجعلناها اية قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والواثنان من دون الله عز وجل - [07:41:04](#)

فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [07:41:33](#) ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاه مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [07:41:50](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الواثنان. فجاء لابيهِ يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليمسح ولا يبصر - [07:42:10](#) ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيء - [07:42:37](#)

شيئا يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك اتبعني اهدك صراط سويانا الشيطان كان للرحمن عصيا اخاف ان يمسه عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا - [07:42:57](#)

مثل هذا وخلقنا ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي. يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابني ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة - [07:43:41](#)

قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي - [07:44:01](#)

طرده من بيته فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام - [07:44:21](#)

ان اياه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف او من فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ مر ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل - [07:44:51](#)

جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا. قال لابيه وخاطب قومه فقال قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - [07:45:11](#)

فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وهذا حال كثير من الناس. لما تأمره بعبادة الله وتوحيده. وتناه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا. وجدنا اجدادنا - [07:45:36](#)

وجدوا ان الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم. لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس - [07:46:04](#)

انا ضلال فقالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين انك تتجرأ على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم - [07:46:34](#)

رب السماوات والارض الذي فطرهن. وانا على ذلكم من الشاهدين. انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون - [07:46:54](#)

غسيل تعبدون انصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم الله لاكيدين اصنامكم. لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا بعد ان تولوا مدبرين واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في - [07:47:14](#)

النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا احد يوم عيد لهم يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون - [07:47:44](#)

تتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق فابراهيم عليه السلام مريض فيه هم وحن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسيا ليس جسديا - [07:48:02](#)

وهذه من المعاريط التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان - [07:48:22](#)

مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام. والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام كالالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا - [07:48:42](#)

فلما جاء عندها قال الا تأكلوا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل - [07:49:02](#)

التحكم والازدراء فاذا به يأخذ الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون. ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتها. جعلهم جذاذا. فتتها كلها وحطمها -

فلما رجع القوم فرحين مستبشرين نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة. لم يبق فيها صنم. لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم - [07:49:52](#)

انظروا الى الحماسة التي يتصفون بها الالهة محطمة الالهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة قالوا ما فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. لو كان عنده مسكة من عقل لعلم - [07:50:12](#)

انه لا يمكن ان تكون الالهة ومفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل. وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو - [07:50:32](#)

القاهر فوق عباده هو خالق كل شيء جل وعلا. قالوا من فعل هذا بالهتنا فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد لم نره معنا يحتفل - [07:50:52](#)

معنا كان دائما يسب الاصنام ويسب الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال لهم - [07:51:12](#)

انتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير قالوا عمره اقل من عشرين سنة. وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام. سبحان الله. ابراهيم عليه السلام متهم -

[07:51:32](#)

فسألوه وهم خير من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس على الاقل سألوه لما فعلت هذا. اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قال -

[07:52:02](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية. واخذ يكسرها هذا الذي فعله. هذا الكبير. فاسألوهم سلوا الفتات. سلوا -

[07:52:22](#)

حطام سلوهم من الذي صنع هذا بكم؟ ان كانوا ينطقون فتجمعوا تشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون. الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا انطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا ينطق. ولا يتكلم كيف تعبدون الالهة. لا

تنطق. ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسك - [07:52:52](#)

علموا حقيقة الامر رجعوا الى فطرتهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة الاخرى ثم نكسوا على رؤوسهم. فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء انطقون. انت تعلم الناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت

تعلم يا ابراهيم - [07:53:22](#)

ان الاصنام ما تتكلم كيف نسألها؟ فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة وبكل جرأة كأنه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم - [07:53:52](#)

يقول للناس افلا فصمت الناس وسكتوا. يقول لهم اف لكم. ولما تعبدون هذا الذي تفعلونه هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون؟ ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم - [07:54:22](#)

وبالمناظرة بدوا الان بالتحديد. قالوا حرقوا حرقوه ما في الا النار يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة. يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى - [07:54:52](#)

السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل. حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس

يجمعون الحطب - [07:55:22](#)

فجمعوا حطباً كبيراً وكثيراً فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام - [07:55:42](#)

كان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما الي فلا اما الي الله فنعم. حسبى الله ونعم الوكيل. حسبى الله ونعم الوكيل. حسبى الله - [07:56:02](#)

نعم الوكيل والناس ينظرون فرمى ابراهيم في النار اركوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا جعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفص الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون - [07:56:22](#)

هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم رب ربك يا ابراهيم نعم الرب ربك يا ابراهيم. افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنتها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنتها - [07:57:02](#) فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك ادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقت وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به - [07:57:22](#)

كيدا فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها. كان ينفخ يوجج النار على ابراهيم. يوجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام - [07:57:42](#) من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم ساله الملك قال يا - [07:58:02](#)

ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه - [07:58:22](#)

احييته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا. يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق - [07:58:42](#)

ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي في كفر الم تر الى الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [07:59:02](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب فبهت خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر - [07:59:22](#)

فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه هو الوحيد الذي امن به وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء ان لم يؤمنوا الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه - [08:00:00](#)

الى الشام الى الارض المباركة الى الارض المقدسة. فامن له لوط. وقال مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل؟ الله اعلم - [08:00:20](#)

يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل. العلم عند الله. فلما ما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل - [08:00:50](#)

الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار. فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك. اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه - [08:01:10](#)

المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق هذه من الكذبات في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة من المعاريض تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام -

اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة. وذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة. فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة - [08:01:50](#)

فاذا بها تدعو الله وتصلي وابدع الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [08:02:10](#)

المضطر اذا دعاك. فلما اراد الملك يقترب منها اخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلته فسقط على الارض فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان - [08:02:30](#)

قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي. شوفي. فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى يريد اذها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فات - [08:02:50](#)

مرة ثلاثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ. فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فان - [08:03:10](#)

انها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار - [08:03:30](#)

بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا فمهل الكافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله - [08:03:50](#)

يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم. كفار فجار. امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليه - [08:04:20](#)

يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له وادخل على امتي هذه ادخل على هاجر. ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت - [08:04:40](#)

فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست ثمانين عاما يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد فوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء - [08:05:00](#)

عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع. فوضعها في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير. وضعها معها جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء - [08:05:30](#)

فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها؟ فقالت له وهي تتبعه، قالت له - [08:05:50](#)

امرك بهذا فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي. قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من الارض. فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال - [08:06:10](#)

قال اني فادي غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ابراهيم وذهب بقية ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها. تأكل التمر وتشرب الماء فنغد الماء وفني التمر - [08:06:30](#)

فجاع الطفل جف الدرع ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل في عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفاء. تنادي الا هل من مغيث -

الا هل من مجيب لا احد يجيبها؟ واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع. فاذا بها تسمع صوتا -

قالت نفسها صهي اي اسكتي. اصمتي. اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معيننا فاجبني فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض - [08:07:50](#)

فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمععه رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معيننا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت - [08:08:10](#)

تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل. لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا - [08:08:30](#)

قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء فذهبوا باتجاه فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهما ما فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا - [08:08:50](#)

ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد على -

من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام اما عندهم فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم - [08:09:30](#)

في الانبياء من انواع الوحي فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه وتخيّلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام - [08:09:50](#)

يا بني يا بني اني ارى في المنام. انظروا للمفاجأة اذبحك الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم - [08:10:10](#)

ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه. الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم منذ كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر - [08:10:50](#)

الابن المؤمن الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله ان بعض الاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكى. قال يا بني انت مجنون ان يذهب الى الجهاد في هذه الايام وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعراب ان ابنه -

يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل. ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين - [08:11:40](#)

فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله. سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين ليذبح يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة - [08:12:00](#)

مرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان هذا لهو البلاء المبين اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل؟ ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء - [08:12:20](#)

كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه بذبح عظيم قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه ذبح عظيم وتركنا عليه في سلام على - [08:13:00](#)

كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان - [08:13:30](#)

كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه - [08:14:00](#)

كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما قال جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه. ثم جاء به اليهم. وقربه اليهم. فقال - [08:14:20](#)

لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا. وواجس منهم لا تخف نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط. لنعذب قوم لوط. امرأته كانت -

[08:14:50](#)

يقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأة قائمة فضحكت. فلما ضحكت قالت الملائكة لي سارة

قالت الملائكة - [08:15:30](#)

لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف تربيه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب. تربين

الولد وتربين الحفيد. فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها - [08:16:00](#)

اه فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولا العجوز

كبيرة ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد. ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ قالوا - [08:16:30](#)

اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. ابراهيم عليه السلام لما هدى لما ذهب الخوف عنه اخذ

يجادلهم في قوم لوط لا تعذبوهم الان اصبروا عليهم ربما يتوبون وربما يهتدون لا تهلكون - [08:17:00](#)

هنا هم الان قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لو نرجئها الى درس قادم

وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل - [08:17:30](#)

يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلا وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم

الرمي. يقول ارموا وبنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام يستعد للحرب يستعد للمعركة. فناداه ابراهيم فلما رأى اياه

- [08:17:50](#)

وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي.

قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا - [08:18:10](#)

بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها

حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو -

[08:18:26](#)

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه ويبني ابراهيم البيت ابراهيم يضع الحجر في مكانه عليهما السلام

وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

[08:18:56](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان

جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [08:19:26](#)

فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من

اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [08:19:46](#)

قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلاب ابائها وفي ارحام وها هي الامم من

ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [08:20:06](#)

وعلى كل ضامر كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله

جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [08:20:26](#)

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [08:20:56](#)

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخبط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخبط الريش باللحم بالدم. وتخيّلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [08:21:16](#)

كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم - [08:21:36](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى واذا قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [08:21:56](#)

ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل - [08:22:26](#)

انبياء بابراهيم مرة اخرى النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل ومستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [08:23:06](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [08:23:36](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباها وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [08:24:00](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [08:24:40](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [08:25:00](#)

الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان - [08:25:20](#)

الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة - [08:25:44](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول يبلغ عدد الانبياء - [08:26:02](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [08:26:20](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولما نركز عليها؟ لان هذه القصص - [08:26:40](#)

مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جمّة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [08:27:00](#)

ولنبداً وايكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل - [08:27:20](#)

فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة. ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالفي عام - [08:27:51](#)

فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعض - [08:28:11](#) بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [08:28:31](#)

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [08:28:51](#) والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [08:29:11](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [08:29:31](#) وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازما. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [08:29:51](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [08:30:11](#)

انا في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [08:30:33](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [08:30:49](#)

لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاهلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا. كلكم - [08:31:07](#)

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. ان قال ربك للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعدوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر - [08:31:39](#)

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدا بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل - [08:32:19](#)

قالت الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [08:32:47](#)

اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثم يقفز ليصل الى ثمار الجنة. اشتهى ثمار الجنة.

خلق الانس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [08:33:15](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى

هؤلاء نفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم - [08:33:35](#)

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد

خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [08:33:52](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه

الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [08:34:12](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا

بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [08:34:32](#)

تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الارض اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة

يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة - [08:34:57](#)

كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول

الله يعني لم العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل - [08:35:12](#)

وان عملت بعمل اهل النار يسترك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا

تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [08:35:32](#)

ومن ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا خلق السماوات وخلق الارض

وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [08:35:48](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم انفسهم الست بربكم قالوا بلاش مشاهدنا ان

تقولوا يوم القيامة انا كنا فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [08:36:08](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز

وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [08:36:53](#)

ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون

ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا من - [08:37:10](#)

من الذي يتجرأ على ربه؟ من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل

من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [08:37:43](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة

اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا - [08:38:03](#)

كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم يا ابليس انظروا الى رد الخبيث.

قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [08:38:23](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس

اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [08:39:03](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها

رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [08:39:33](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل

من التكريم. ومن التشريف - [08:39:53](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [08:40:13](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [08:40:50](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر كأنهم شياطين في صورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [08:41:09](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [08:41:29](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [08:41:49](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال انبئوني يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [08:42:09](#)

والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل - [08:42:46](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية. وعاشوا في البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون - [08:43:08](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [08:43:28](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب قال انظرنى الى يوم يبعثون يا رب اخرني لا تقتلني الان - [08:43:48](#)

لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [08:44:08](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظلم ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث - [08:44:28](#)

ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يسبها لنفسه هذا الخبيث غريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [08:44:58](#)

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم عن ايماني عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [08:45:28](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي وزين لهم الشيطان اعمالهم - [08:45:58](#)

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة. يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات. ويضحك عليهم -

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفزز من استطعت منهم. واست واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون. كأن ابليس معه جيش من المشاة. ومن -

الركبان جيش كامل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [08:47:28](#)
الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [08:47:58](#)

استوحش ادم عليه السلام استوحش في الجنة الا انيس معه الا جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرا. لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة - [08:48:18](#)

فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة. يحب الصحبة. يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة. فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه ان - [08:48:34](#)
امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع. تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله! من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت - [08:48:54](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الي ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر؟ هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت - [08:49:15](#)
يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء. انها حواء. فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال فلانها خلقت من شيء حي اتقوا ربكم الذي خلقكم وخلق منها زوجها. ادم وحواء وبث منهما رجالا - [08:49:41](#)

كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم وحواء عليهم السلام فكلام حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال. كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل -

او على لا تأكل منها. قال لا تقربا هذه الشجرة فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا - [08:51:01](#)

لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس - [08:51:14](#)

ان هذا عدو لك وعدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما - [08:51:34](#)

ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم - [08:52:04](#)

والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا - [08:52:23](#)

فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة ابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما بيتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما انظروا الى الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ربكما - [08:52:42](#)

عن هذه الشجرة او تكونا من ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ - [08:53:12](#)

ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما وقاسمهما الناصحين. لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز - [08:53:42](#) عز وجل لكاذبة مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا نأكل - [08:54:12](#) ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب. فاذا بحواء تأكل اولاً. ثم يأكل ادم عليه السلام. يأكلان من الشجرة فاكلا منها الشجرة بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء - [08:54:32](#) قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام. يريد ان يختبئ يريد ان يختفي. يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل - [08:55:02](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. وطفقا يخصفان عليهما واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناداه الله عز وجل قال يا ادم - [08:55:22](#)

مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما ربهما اعلم انهكما. الم انهكما عن تلكما الشجرة. واقل لكما - [08:55:52](#) الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء اه الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان الشيطان صادق معكم ابدا انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم - [08:56:22](#) فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه - [08:56:52](#) ابن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفث - [08:57:12](#)

من روحك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت - [08:57:32](#) ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم من ربه كلمات تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف - [08:57:52](#) بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم - [08:58:32](#) عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول اذا كان ادم عليه السلام اخطأ. فالناس من بعده من باب اولى. كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام - [08:59:02](#)

نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار - [08:59:22](#) لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من - [08:59:52](#) الى الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم - [09:00:20](#) وفيه الساعة وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ولكم في الارض ادم عليه السلام ينزل الى الجنة قيل قيل انه

انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانهما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل - [09:00:40](#)

المهم انه انزل الى الدنيا هو حواء. وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن - [09:01:10](#)

والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [09:01:30](#)

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل - [09:01:50](#)

فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج - [09:02:10](#)

اخت قابيل الذي من نفس البطن فاعترض قابيل. واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل فلما اراد هابيلون ان يتزوجها منعه. قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا. فمن تقبل منه - [09:02:30](#)

القربان تزوجوا هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قد لله عز وجل. انظروا التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا ارضي واسوأ انواع زراعته. قدمها - [09:02:50](#)

الله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء. فاخذت قربان هذيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما - [09:03:10](#)

حصل لابليس وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة - [09:03:30](#)

واراد ان يقتل بها هابيل. ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان. ولم يقتل بشر الى الان الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [09:03:50](#)

قال هابيل يرد عليه قال له ببسط يدي لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يابه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض - [09:04:08](#)

فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم ما تمن ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم - [09:04:48](#)

لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا غراب يتصارع مع غراب اخر فقتل احدهما الاخر فجاء الغراب وحفر برجليه الارض فوضع الغراب الميت في الحفر - [09:05:08](#)

ورد الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتاه اع اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم - [09:05:28](#)

هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شبيه الذي اعطاه الوصية فبعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام. ورأى من ذريته الكثير الكثير. من ابناؤه وابناء ابناؤه - [09:06:08](#)

اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته فقالوا لابناؤه اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه - [09:06:28](#)

السلام فقالت لهم اين تذهبون؟ قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء - [09:06:45](#)

اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤه ماذا يصنعون. فقبضوا روحه ثم غسلوه ثم كفنوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه - [09:07:05](#)

ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحتوا عليه التراب. وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجن قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله - [09:07:25](#)

نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع التوحيد قد فني في الناس فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم - [09:08:05](#)

السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وعليكم اخاف عليكم عذاب يوم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم اخاف عليكم - [09:08:25](#)

عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد. اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيع - [09:08:55](#)

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس قادتهم عمية القوم اهل الطبقة ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا اه وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه ابن - [09:09:15](#)

عليه السلام ابلاغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول - [09:09:45](#)

رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الاراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن - [09:10:15](#)

نعلية القوم. نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه - [09:10:35](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي بادي الرأي انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام. يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل في ثقة يقول لهم - [09:10:55](#)

واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم نور لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكم اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة - [09:11:35](#)

ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموات ولا الجاح ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابداء. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم - [09:12:05](#)

لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس. ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل - [09:12:35](#)

اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء فقال نوح عليه السلام لقومه - [09:12:55](#)

اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء الله الله عز وجل ولو كانوا فقراء. ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل - [09:13:25](#)

من ينصرني من الله نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم - [09:13:55](#)

يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا اردتم الله واستغفرتهم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم - [09:14:25](#)

الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل. ويمدكم ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظلت نوح عليه السلام وهو يدعوهم وهم يصدون. يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما.

فلبث - [09:14:55](#)

الف سنة الا خمسين عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابه وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شئ وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم - [09:15:35](#)
يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيّلوا صورهم. ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام. وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام -

[09:15:55](#)

اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله. ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي - [09:16:15](#)

اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة - [09:16:35](#)
فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا سرا قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه - [09:16:55](#)

ويعبدون الاصنام اتباعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه وعلى حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام هو ولده الا خسارة. اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح - [09:17:25](#)
السلام يصدون عنه ويمتنعون عن السماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم. جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم واسررت لهم اري واي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان؟ امام - [09:17:55](#)

الناس في الملأ يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها - [09:18:35](#)
ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه - [09:18:55](#)

تخيّلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسعة مئة وخمسين - [09:19:25](#)

عاما لتروا في كم سنة يسلم رجلا واحدا؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح من كان كبير عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. فعلى الله - [09:19:45](#)

كلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمع فاجمعوا امركم وشركاء ثم لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا. امكروا بي لا تأخروني - [09:20:15](#)

ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شئ. ماذا تملك يا نور اي سلاح عندك انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم - [09:20:55](#)

واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل لو على نوح فلا تبتأس فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك - [09:21:15](#)

وقفل قفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه - [09:21:55](#)

عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض - [09:22:15](#)

من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل. اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس ولكن نوح

عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذرع على - [09:22:35](#)

الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضل عبادك ولا يلدون الا فاجرا كفارا. يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على - [09:22:55](#) كفر ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذرع على الارض من الكافرين ديارا هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر ان يصنع السفينة. واصنع الفلك باعيننا ووحينا - [09:23:25](#)

خاطبني في الذين ظلموا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا خاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرورون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري - [09:23:45](#)

وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب جل وعلا اولاً ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام - [09:24:15](#)

ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون. ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله لمن كان يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال توقف عن الدعوة انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر - [09:24:35](#) الان بدأ يزرع الان بدأ ينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا بل يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفير - [09:24:55](#)

قيل ظل على هذه الحال سنين وسنينه طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش - [09:25:15](#)

والحيوانات الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يفرقها قطر وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. وانظروا اليه سفينة يصنعها - [09:25:35](#)

في صحراء بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنوناً فقط. بل مجنون وازدجر. وكلما مر عليه ملك - [09:25:55](#)

قال انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب ويحل عليه عذاب مقيم وظل - [09:26:15](#)

فهذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم - [09:27:05](#)

الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم بادي الرأي يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث. ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس ومنك في هذا الزمن - [09:27:25](#)

يقال لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واصوح فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء - [09:27:45](#)

اولئك الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس. كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول. الا قال - [09:28:05](#)

ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا - [09:28:25](#)

ومن كل زوجين اثنين يركب في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز. الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في - [09:28:45](#)

السفينة وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض

جميعا. انها قدرة الله عز وجل. وتخيلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة - [09:29:05](#)

الدواب الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس راح اكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء بل قيل على جبل - [09:29:25](#)

من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون اثنين واهل واهلك الا من سبق عليه القوم. ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف

تموت. كلها سوف تفرق. فانت بحاجة الى - [09:29:45](#)

من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون. فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا

فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فقل الحمد - [09:30:35](#)

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه.

اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا - [09:31:05](#)

فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين! ما باله نوح! ما الذي جرى! ما الذي حدث؟ فرفض نوح عليه السلام يده

الى السماء ولقد نادانا نوح فلن - [09:31:25](#)

المجيب الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء وانظر الى لفظ القرآني ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالبواب والماء ينهمر ينهمر الماء انهمارا من السماء. والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون. يصعدون على

سطوح البيوت - [09:31:45](#)

ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال. يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون

ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحنه - [09:32:15](#)

ابواب السماء. ابواب السماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملنا اه على ذات الواح ودسر. واذا الماء يصل

الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم والموج كالجبال - [09:32:35](#)

وهي تجريهم. ولكم من تتصوروا. صفة الامواج التي هي كالجبال. وتخيّل الناس يصيحون ويغرقون. والطوفان يلتقي ماء من

السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر والماء يلتقي من السماء - [09:33:05](#)

ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر

المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان - [09:33:25](#)

انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري ونادى نوح ابنه وانظروا للفظ

القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة - [09:33:55](#)

ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله وربما مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. ربما لم يكن من

الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام. ونادى نوح - [09:34:25](#)

وكان في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال

الى السفينة. يخاف - [09:34:45](#)

وعلى ابنه من الفرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها الغطرسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساويه الى جبل

قال ساوي الى جبلي يعصمني من الماء. مساكين. مساكين اهل الدنيا - [09:35:05](#)

يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز

عز وجل اذا نزل ساوي الى جبل. انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في

احنك - [09:35:35](#)

ظروف يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني. ليحفظني من الماء. قال ساويك الى جبل يعصمني من الماء

ومع هذا لا زال لقلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه - [09:35:55](#)

ربما ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم ينظر الى يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا - [09:36:25](#)

هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم فمن امر الله الا من رحم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس تختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله - [09:36:55](#)

وحال بينهما الموح وحال بينهما لا اله الا الله غرق ابن غرق امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناؤه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى - [09:37:25](#)

لا يريده لابناؤه. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا. اذا صلى لا يريد لهم من يصلي باليتيم بانواع المفسدات والمهليات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته لا رقابة ولا - [09:37:55](#)

بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة لا يرحم ابناؤه ولا ارحموا اطفاله لا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب - [09:38:15](#)

معنا ولا تكن مع الكافرين. وتخلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق وتخلوا الامهات والالباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون - [09:38:35](#)

والماء ينزل من السماء ماء منهم. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل - [09:38:55](#)

على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا وحدات الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [09:39:15](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [09:39:42](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [09:40:02](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [09:40:22](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [09:40:42](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين. في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [09:41:12](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه وفي معزل ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي - [09:41:32](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [09:41:52](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار. ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [09:42:12](#)

ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [09:42:32](#) منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يفرق ابنه مع الغارقين - [09:43:02](#) ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [09:43:22](#)

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [09:43:42](#) اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [09:44:02](#) الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [09:44:32](#) وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [09:45:12](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [09:45:32](#) اذكركم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [09:45:52](#) اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [09:46:12](#)

والارضين السبع. لو وضعت في كفة ووضع في كفة ووضع في كفة. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجل - [09:46:32](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها - [09:46:52](#) قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام - [09:47:32](#) وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [09:47:59](#) ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [09:48:19](#)

يعبدون الاوثان فجاء لابيهِ يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليمسح ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول - [09:48:39](#)

يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيء اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد ان الشيطان كان للرحمن عصيا

اني اخاف اخاف ان يمسخ عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا - [09:49:05](#)

مثل هذا وخلقاً ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي ولكن الاب القاسم. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة - [09:49:59](#)

قال يا ابراهيم لئن لم تنته اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي - [09:50:19](#)

طرده من بيته فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام - [09:50:39](#)

ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كآته واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه مر ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل - [09:51:09](#)

جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابي وخاطب قومه قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - [09:51:29](#)

فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وهذا حال كثير من الناس. لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا - [09:51:54](#)

وجدوا ان الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم. لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال في ضلال مبين انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس - [09:52:22](#)

انا ضلال فقالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين انك تتجرأ على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم - [09:52:52](#)

رب السماوات والارض الذي فطرهن. وانا على ذلكم من الشاهدين. انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تمام - [09:53:12](#)

غسيل تعبدون انصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم الله لاكيدين اصنامكم لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا بعد ان تولوا مدبرين واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في - [09:53:32](#)

النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا احد يوم عيد لهم يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون - [09:54:02](#)

تتظاهر واخبرهم بانه سقيم. بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق فابراهيم عليه السلام مريض فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسيا ليس جسديا - [09:54:21](#)

وهذه من المعاريط التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان - [09:54:41](#)

مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام. والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام الالهة عند التماثيل فخرج الناس ولم يبق الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا - [09:55:01](#)

فلما جاء عندها قال الا تأكلوه ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على - [09:55:21](#)

تهكم والازدراء فاذا به يأخذ الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون. ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتها. جعلهم جذاذا. فتتها كلها وحطمها - [09:55:41](#)

فلما رجع القوم فرحين مستبشرين نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى اليه ذاتهم اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة. لم يبق فيها صنم. لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم - [09:56:11](#)
انظروا الى الحماسة التي يتصفون بها الالهة محطمة الالهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة قالوا ما فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. لو كان عندهم مسكة من عقل لعلي - [09:56:31](#)

انه لا يمكن ان تكون الالهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل. وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو - [09:56:51](#)
القاهر فوق عباده هو خالق كل شيء جل وعلا. قالوا من فعل هذا بالهتنا فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد لم نره معنا يحتفل - [09:57:11](#)

معنا كان دائما يسب الاصنام ويسب الالهة اسمه اسمه اسمه اسم الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال لهم - [09:57:31](#)
الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال لهم - [09:57:31](#)
انتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير طال عمره اقل من عشرين سنة. وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم - [09:57:51](#)

فسألوه وهم خير من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس على الاقل سألوه لما فعلت هذا. اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قال - [09:58:21](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية. واخذ يكسرها هذا الذي فعله. هذا الكبير. فاسألوهم سلوا الفتات. سلوا - [09:58:41](#)

حطام سلوهم من الذي صنع هذا بكم؟ ان كانوا ينطقون فتجمعوا تشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون. الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا انطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا ينطق. ولا يتكلم كيف تعبدون الالهة. لا تنطق. ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسك - [09:59:11](#)
عليهم حقيقة الامر رجعوا الى فطرتهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة اخرى ثم نكسوا على رؤوسهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا - [09:59:41](#)

وانت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها؟ فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [10:00:10](#)

افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف انكم يقول للناس فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون - [10:00:30](#)
على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان بالتحديد. قالوا حرقوا حرق ان كنتم فاعلين. ما في الا نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة. يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار - [10:01:10](#)

الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل. حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس - [10:01:40](#)

يجمعون الحطب فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار

فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي
فتت - [10:02:00](#)

الاصنام وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة قال اما اليك فلا.
اما الى الله فنعم. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل - [10:02:20](#)

الله ونعم الوكيل والناس ينظرون فرمي ابراهيم في النار اذا فجعلناهم الاخرسين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي
جرى احرق النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفخ الغبار عن نفسه. ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار - [10:02:40](#)

والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا از. اما ابو ابراهيم فقال
نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم. افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم - [10:03:20](#)

فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار فدعا الله لها فدخلت فاعتنقته وقبلته
ثم رجعت وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا - [10:03:40](#)

وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ هذا هذه الدابة
الخبیثة التي امرنا بقتلها. كان ينفخ يوجج النار على ابراهيم. يوجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم - [10:04:00](#)

عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره
وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك - [10:04:20](#)

قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك كالملك وقال انا
ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا - [10:04:40](#)

فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل لا يستحق ان
يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطوق اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس - [10:05:00](#)

من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت
تستطيع فبهت الذي كفر. الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه - [10:05:20](#)

له الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من
المغرب فيفا بهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين. خرج ابراهيم عليه السلام - [10:05:40](#)

لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر معلوم لوط ابن اخيه هو الوحيد الذي امن به
وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن - [10:06:10](#)

الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى
الارض مباركة الى الارض المقدسة. فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربك - [10:06:30](#)

ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين هاجر الى الشام قيل الى حران
وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل؟ الله اعلم. يقولون مجاعة اصابت الشام - [10:06:50](#)

فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل. العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر
كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله - [10:07:10](#)

رجل خبيث جبار فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيري وان هذا الرجل رجل
ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة - [10:07:30](#)

عليها السلام فقال له ابراهيم وان هذا سألتني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق صادق هذه من في ظاهرها كذبة لكنها صدق
في الحقيقة. من المعاريض تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين - [10:07:50](#)

قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد من

عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها - [10:08:10](#)
الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة ادخلت
قال الملك فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [10:08:30](#)

فلما اراد الملك يقترب منها اخذ. فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض فاذا به يقول يتوسل الى سارة يقول
ادع الله لي ادع الله لي ولا يضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت - [10:08:50](#)

ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي. شوفي. فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل
وسقط اخذ شلت يده. فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان - [10:09:10](#)

يضرها يؤديها فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه
وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان - [10:09:30](#)

انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها
هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر - [10:09:50](#)

فقال سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا
فمهل الكافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله يحفظك. ثم رجع - [10:10:10](#)

ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة
خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار. امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز -

[10:10:40](#)

وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه على هاجر ادخل على هاجر لعل
الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفل - [10:11:00](#)

جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت سارة فقالت له
خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز - [10:11:20](#)

وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهذا وابنه
اسماعيل الرضيع فوضعها في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء - [10:11:40](#)

ولا انس ولا وحش ولا طير. وضعها معها جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع
وامه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلا - [10:12:00](#)

نرد عليها. يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها. فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت وقال لها نعم امرني ربي امرني
ربي. قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله - [10:12:20](#)

فرجعت الى رضيعها ترضعه فتوجه الى مرتفع من الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال ربنا بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة
فاجعل افئدة من النار تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب - [10:12:40](#)

ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها تأكل التمر وتشرب الماء فنغد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك
لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين - [10:13:20](#)

ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفا. تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيد لا احد
يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي. الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها -

[10:13:40](#)

سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع. فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهن اي اسكتي
اصمتي. اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا - [10:14:00](#)

رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم ولمرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمععه رحم اللهم اسماعيل رحم الله ام اسماعيل - [10:14:20](#)

لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معيننا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضیعة فقلوا لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخافي الضیعة فانها هنا بيت الله بينه هذا الغلام - [10:14:40](#)

الرضیع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا - [10:15:00](#)

بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون ام اسماعيل. أتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم وكانت تحب الناس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم. تعلم اسماعيل - [10:15:20](#)

عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم. من فلسطين من الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما - [10:15:40](#)

ما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤي الانبياء من انواع الوحي فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد - [10:16:00](#)

طولي سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام ابني اني ارى في المنام انظروا للمفاجأة فانظر ماذا ترى الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن - [10:16:20](#)

وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم من كل شيء - [10:17:00](#)

ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن صادق قال من الصابرين. الان بعض الالباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكا. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه - [10:17:20](#)

وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان - [10:17:50](#)

ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله. سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول - [10:18:10](#)

الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا ابي ابراهيم يسمع نداء من السماء قد صدقت الرؤيا انا كذلك اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل. ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل - [10:18:30](#)

الابيض اعين اقرن عظيم. وفديناه بذبح عظيم. قام ابراهيم اسماعيل قيل ماذا يا ريان يا ريان كبش ينزل من السماء؟ فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم - [10:19:20](#)

وتركنا عليه في الاخرين سلام على وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب - [10:19:40](#)

في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام. قوم منكرون. اي الامر فيه نكارة. وفيه غرابة. كيف تأتون - [10:20:20](#)

غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما. قال سلام جاء بابن البقر طعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به اليهم.

وقربه اليهم. فقال لهم - [10:20:40](#)

خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فانك في الامر خوف كانه يريد شرا فاجس منهم خيفة. وواجس منهم خيفة قالوا ولا تخف لا تخف. نحن لسنا بشرا - [10:21:10](#)

نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم - [10:21:40](#)

ان القوم خبثاء انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته فضحكت. فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف ياتي اليك اسمه اسحاق سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا -

[10:22:00](#)

اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين الحفيد. فقالت المرأة وانا عجوز وهذا بعلي شيئا. صاحت صرخت ثم ضربت خدها. فاقبلت

امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز - [10:22:30](#)

وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد. ايام

الشباب ما كنت الد. كيف الد الان - [10:23:00](#)

اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ نجادلهم في قوم لوط لا

تعذبوهم الان اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان قالوا - [10:23:20](#)

يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم حلقة اخرى نكمل

قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل. يوم من الايام قدم - [10:23:50](#)

اسماعيل يبيري نبلا وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان

فان اباكم ان كان راميا اي اسماعيل عليه السلام يستعد للحرب يستعد للمعركة. فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد

السفر - [10:24:10](#)

قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل

امرني ان ابني ها هنا بيتا. واذ يرفع ابراهيم القواعد - [10:24:30](#)

فمن البيت. واسماعيل. اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة هل بنيت بناها شيث ابن ادم؟ ثم

هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم - [10:24:50](#)

عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني

ابراهيم البيت ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام. وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل - [10:25:10](#)

تقبل منا انك انت السميع العليم. فلما بقي في بيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها

هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي - [10:25:30](#)

قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل ف جاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من جنة نزل

كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم. فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل - [10:25:50](#)

قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى

بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن. قالوا اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله -

[10:26:10](#)

الله عز وجل نطقا في اصلاب ابائها وفي ارحام امهاتها. وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان يحج الى بيت الله

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق مرت الايام ابراهيم - [10:26:30](#)

وعليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان

يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم مؤمن بالله عز وجل ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد - [10:27:00](#)

والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش. والجنحة واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا - [10:27:20](#)

اخلى الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض. قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي لحم ودم وريش - [10:27:40](#)

مختلط جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور فنادها ابراهيم الله اكبر. واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا - [10:28:00](#)

الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى. واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قال فخذ اربعة من فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا - [10:28:20](#)

واعلم ان الله عزيز حكيم عليه السلام ابو الانبياء نعم الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم - [10:29:00](#)

كما اصطفاهم الله بنوح. اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرم قامت ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهنا - [10:29:20](#)

هناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور. ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل اللحم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند - [10:29:50](#)

بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله - [10:30:08](#)

اجتبه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل - [10:30:38](#)

ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [10:31:08](#)

الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [10:31:38](#)

هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة - [10:32:05](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول. يبلغ عدد الانبياء - [10:32:20](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [10:32:39](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص - [10:32:58](#)

مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جملة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [10:33:18](#)

ولنبداً واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل - [10:33:38](#)

فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة. ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الانس بالفي عام - [10:34:10](#)

فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعض - [10:34:30](#) بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [10:34:50](#) قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [10:35:10](#)

والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [10:35:30](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [10:35:50](#)

وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [10:36:10](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [10:36:30](#)

في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [10:36:51](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [10:37:07](#)

لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاهلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا وابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا.

كلكم - [10:37:25](#)

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. ان قال ربك للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعدوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر - [10:37:57](#)

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدا بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل - [10:38:37](#)

قالت الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في

جوفه - [10:39:05](#)

اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثم يقفز ليصل الى ثمار الجنة. اشتهى ثمار الجنة.

خلق الانس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [10:39:34](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر الى الملائكة فقل لهم السلام عليكم - [10:39:54](#)

فانظر ماذا يقولون لك؟ مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [10:40:11](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [10:40:31](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [10:40:51](#)

تخيّلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الارض اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة - [10:41:15](#)

كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل - [10:41:30](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [10:41:50](#)

ومن ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل لفطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [10:42:07](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم الست بربكم قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [10:42:27](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [10:43:12](#)

ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا من - [10:43:29](#)

الذي تجرأ على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [10:44:02](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [10:44:22](#)

كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تسمع يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [10:44:42](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [10:45:22](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [10:45:52](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [10:46:12](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [10:46:32](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبيرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [10:47:09](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [10:47:28](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [10:47:48](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدؤوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [10:48:08](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال انبئوني يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [10:48:28](#)

والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل - [10:49:05](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية. وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون - [10:49:27](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [10:49:47](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب قال انظرنى الى يوم يبعثون يا رب اخرني لا تقتلني الان - [10:50:07](#)

لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [10:50:27](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظلم ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب ولكن الخبيث - [10:50:47](#)

ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغر غريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [10:51:17](#)

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم ايمان عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [10:51:47](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي وزين لهم الشيطان اعمالهم - [10:52:17](#)

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات. ويضحك عليهم -

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفزز من استطعت منهم. واست من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون. كأن ابليس معه جيش من المشاة. ومن - [10:53:17](#)

الركبان جيش كامل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [10:53:47](#)

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتتت نفسه قد حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [10:54:17](#)

استوحش ادم عليه السلام استوحش في الجنة الا انيس معه الا جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرا. لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة - [10:54:37](#)

فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة. يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه - [10:54:52](#)

امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع. تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله! من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة فقال ادم اول مرة ينظر ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت - [10:55:12](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الي الا ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت - [10:55:34](#)

يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء. انها حواء. فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال فلانها خلقت من شيء حي يا ايها الناس اتقوا ربكم اتقوا ربكم الذي خلقكم - [10:55:59](#)

وخلق منها زوجها. ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم وحواء عليهم السلام حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - [10:56:29](#)

كل شيء يا ادم حلال. كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل او على لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا - [10:57:09](#)

لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس - [10:57:33](#)

ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما - [10:57:53](#)

ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم - [10:58:23](#)

والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا. لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا - [10:58:41](#)

فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة ابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما بيتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما انظروا الي الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ربكما - [10:59:00](#)

عن هذه الشجرة او تكونا من ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال ينفخ - [10:59:30](#)

ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين.

وقاسمهما وقاسمهما لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله - [11:00:00](#)

عز وجل كاذبة مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به

يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فداهما بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن - [11:00:30](#)

ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولا ثم يأكل ادم عليه السلام فلان من الشجرة فاكلا منها. فداهما

بغروب الشجرة بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء - [11:00:50](#)

وقد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار استر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق

الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام. يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل -

[11:01:20](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. وطفقا يخصفان عليهما واذا بآدم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا

بالاشجار يتعلق برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناده الله عز وجل قال يا

ادم - [11:01:40](#)

فرارا مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي ولكني استحييت منك

سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما - [11:02:10](#)

الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا الم اقل لك ان الشيطان لكما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان قال

صادق معكم ابدا انه العدو الاول. العدو الاول والآخر وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم - [11:02:40](#)

فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل

فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه - [11:03:10](#)

يظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال

ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم - [11:03:30](#)

انفخ في من روحك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى قال

ادم وكتبت علي ان اعلم هذا؟ الم تكتب علي ان اعلم هذا؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم عليه السلام ربي افرأيت - [11:03:50](#)

ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم من ربه كلمات تاب الله عز

وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف - [11:04:10](#)

بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله اه وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا لما اذنب ادم وتاب؟

اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم - [11:04:50](#)

عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول مشاريع اذا كان ادم عليه السلام اخطأ

فالناس من بعده من باب اولي كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام - [11:05:20](#)

نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لابد من الاعتراف

بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن - [11:05:40](#)

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية فاذا بآدم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو

وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة - [11:06:10](#)

من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فليخرجنكما من الجنة. فتشقى اه الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله عز وجل

فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة - [11:06:30](#)

انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقل ولكم في الارض

مستقر. ولكم في الارض مستقرون ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند - [11:06:50](#)

قيل الله اعلم بهذا الخبر وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارف في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو وحواء. وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكان - [11:07:20](#)

ترد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم - [11:07:40](#)

رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري ان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن - [11:08:00](#)

يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه - [11:08:20](#)

ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن فاعترض قابيل. واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها - [11:08:40](#)

منعه قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قريبا قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سميئة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل - [11:09:00](#)

انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا اردى واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهم ينتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره - [11:09:20](#)

وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا ابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما - [11:09:40](#)

فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم يمت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان الارض كلها الى الان لم تشهد موت - [11:10:00](#)

ثان واحد فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله قال هابيل يرد عليه قال له فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يابه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض - [11:10:20](#)

فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم - [11:11:06](#)

لا يعلم ماذا يفعل؟ يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في - [11:11:26](#)

ورد الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتان اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فؤاري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم - [11:11:46](#)

هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه - [11:12:26](#)

اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابنائه اي بنيا ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون - [11:12:46](#)

قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل - [11:13:06](#)

قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤهم ماذا يصنعون. فقبضوا روحه. ثم غسلوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه. ثم صلت الملائكة عليه. ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر - [11:13:26](#)

وحثوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم يا ادم فيها ولا تضحى. قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارس - 11:13:46

الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا - 11:14:36
اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا للتوحيد - 11:14:56

اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام. فقال - 11:15:26
قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضا انا لثراك في ضلال مبين. ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قوم اليه سبيل ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابليغكم - 11:15:46
واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بظلاله ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء - 11:16:16

على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس - 11:16:36
فلنتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك نستمتع لك فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلهم - 11:16:56
وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال واتاني رحمة اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون - 11:17:16
هذا الوحي انزلكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انزلكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - 11:18:06

ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة - 11:18:26
والمناصب ولا الرئاسة ابا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء - 11:18:46

هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال - 11:19:06
هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عدل ولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا - 11:19:26
مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن - 11:20:06

ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله - 11:20:36
يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا

ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا - [11:21:06](#)

ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل

على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا - [11:21:36](#)

خمسین عاما اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون -

[11:21:56](#)

ولا يسمعون وتخليلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعون كالمجانين اي والده. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول

على وجه - [11:22:16](#)

في الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة - [11:22:36](#)

دعوة ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط

تكلما مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل - [11:22:56](#)

تفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا. دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الاخر

اه كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له - [11:23:16](#)

واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام اري اتبعوا

هذا الرجل الذي لم يزد ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرّون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ويمتنعون عن - [11:23:46](#)

له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم فيها واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم

اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام

الناس في الملاء يصرخ ينادي بالليل - [11:24:16](#)

بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه

الاصنام وهذه التماثيل لا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [11:24:56](#)

وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما

تعدينا ان كنت من الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [11:25:16](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا

قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا فيكم سنة - [11:25:46](#)

يسلم رجلا واحدا. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح فعل

الله توكلت. التجأت الى الله عز - [11:26:06](#)

عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح امركم فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم

عليكم ثم اقضوا الي ولا تنظرون - [11:26:36](#)

لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تأخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قوم كثيرون قومك اقوياء

اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح - [11:27:06](#)

توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا

الى نوح احي الى نوح لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية - [11:27:26](#)

لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومك لك انه

خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون - [11:28:16](#)

الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله الله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب - [11:28:36](#)

الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديا يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على اللة المؤمنة ان تضل - [11:29:06](#)

الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامرهم - [11:29:36](#)

وان يصنع السفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون - [11:29:56](#)

هنا جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة؟ فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله عز وجل له - [11:30:26](#)

وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما - [11:30:46](#)

الان تتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ينجر. ما فباله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزوا - [11:31:06](#)

فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع. انظر - [11:31:26](#)

روى تخيلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر وكلما مر عليه قومه - [11:31:46](#)

مر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كانوا يدعون الى ربهم الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون - [11:32:06](#)

ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه سخ قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا - [11:32:26](#)

فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا - [11:33:06](#)

وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم وازدادوا في ضلالهم حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث - [11:33:36](#)

ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون. وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما - [11:33:56](#)

صبر اولو العزم من الرسل اصبر. واقتدي بالانبياء الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا ومنك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول. الا قالوا ساحر او مجنون. التواصي - [11:34:16](#)

بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين اركبوا في السفينة - [11:34:46](#)

اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار

يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [11:35:06](#)
يركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز
وجل. وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تتركب في السفينة. الدواب الحشرات. كل - [11:35:26](#)
الحيوانات تتركب في السفينة اللاليف منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنور
يركب وتتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء. بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون. والناس -

[11:35:46](#)

يسخرون واهلك واهلك ومن امن ومن امن معه الا قليل قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب انت والذين
امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تفرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر
وانثى. لتتناسل - [11:36:06](#)

وتتكاثر مرة اخرى والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها فبسم الله. فلما صعد نوح عليه السلام
والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله فقل - [11:36:56](#)
الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما
زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز - [11:37:26](#)

وجل الناس الان متعجبين ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء فلنعم المجيبون الان
نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء - [11:37:46](#)

انظر الى اللفظ القرآني ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر ينهمر الماء نارا من السماء
والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم يسبحون - [11:38:16](#)
الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال
فيفرق ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير. ففتحننا ابواب السماء - [11:38:36](#)

ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا التقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح واذا الماء يصل الى السفينة
فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجريهم. ولكم من - [11:38:56](#)

تصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع من الارض تتفجر
الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون - [11:39:26](#)
وهي تجري بهم وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه
اين يام اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى - [11:39:46](#)

اسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا للفظ القرآني ابنح يا بني يا بني انظروا
هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده - [11:40:16](#)

نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا
الظن ربما نوح عليه السلام - [11:40:46](#)

يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب اه تعال يا بري اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة.

يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب - [11:41:06](#)

معنا ولا تكن مع الكافرين لكنها الغطرسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى مساكين. مساكين اهل
الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون - [11:41:26](#)

عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل انظروا
ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل -

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما ربما في - [11:42:16](#) قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يفرق ينظر الى ابنه تلفظه ياه ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج امواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء - [11:42:46](#) في ايام عادية هذا عذاب من الله عز وجل نزل. لطوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [11:43:06](#) واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [11:43:26](#) لا اله الا الله. غرق ابنه امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناء يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعيان بالله حتى الخير لا يريده لابنائهم. لا يريد ان ينقذهم من - [11:43:56](#) نار جهنم وباب التوبة مفتوح وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات الملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية حسنة - [11:44:16](#) الاصلاح في البيوت والعيان بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة لا يرحم ابناءه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [11:44:36](#) الكافرين. وتخيلا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيلا الامهات الاباء يحملون اطفالهم الى الجبال تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء - [11:44:56](#) يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال. فاذا يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه - [11:45:16](#) مع خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا وهدأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [11:45:36](#) ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة ووالحيوانات والمؤمنون - [11:46:01](#) ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [11:46:21](#) بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [11:46:41](#) ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [11:47:01](#) بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [11:47:31](#) يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي - [11:47:51](#) لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل على - [11:48:11](#)

يا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها اذا اختلف الدين قال يا نوح - [11:48:31](#)

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [11:48:51](#)
منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يفرق ابنه مع الغارقين - [11:49:21](#)
قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك الذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [11:49:41](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [11:50:01](#)
اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين. ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [11:50:21](#)
الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسهم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [11:50:51](#)
وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام. وذريته التي ولد لها - [11:51:31](#)
وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكر - [11:51:51](#)
بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [11:52:11](#)
اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. انظر انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [11:52:31](#)
والارضين السبع لو وضعت في كفة. ووضعت لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت - [11:52:51](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا. ونهاهم وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها اية - [11:53:11](#)
قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام واللاتان من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام - [11:53:51](#)
وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [11:54:17](#)
ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [11:54:37](#)
- [11:54:57](#)